nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 16 تشرين الأول 2025 | العدد **1699** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

أيقونات الفن في نسخة لبنانيّة من المعرض العالمي

14 |

البنك الدولي: 50 % من اللبنانيين يتقاضون أقل من 8.3 دولارات في اليوم

8 |

رجي يقلب المعادلة الانتخابية وعون وسلام نحو شراكة استثنائية

2 |

أنتم على اتصال ... بـ «مافيا» الأرقام المميزة

5 |

■ العالم 10 |

اتفاق غزة... ترامب ينجح في «الترغيب والترهيب»

■ تحت المجهر 7 |

الذكاء الاصطناعي: سيف ذو حدّين عند جيل الشباب

أسرار

- علم أن السفير الأميركي الجديد لدى لبنان ميشال عيسى التقى أمس إلى مائدة عشاء الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس وكان الطبق الرئيسي الدسم لبنان.
- تبيَّن من التحقيقات التي أجرتها وزارة سيادية عمَّن يقف وراء الحملات ضدها، أن مستشارًا في أحد المقرات هو الذي يسرِّب أخبارًا ملفقة إلى وسائل إعلام الممانعة، وقد تبلَّغ المعنيون بأمر التسريب، وتنتظر الوزارة كيفية التعاطي مع ما ارتكبه المستشار.
- كشفت التحقيقات في فضيحة تزوير العلامات والكراسات في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية أنّ محللاً سياسيًا ممانعا معروفًا استفاد وتم تعديل علاماته في ثلاث مواد أساسية على النظام المعلوماتي بما يخالف العلامات الأصلية المثبتة على الورق.

رجّي يقلب المعادلة الانتخابية وعون وسلام نحو شراكة استثنائية

قفز قانون الانتخابات النيابية مجددًا إلى واجهة الاهتمامات بعدما حرّكه بشكلٍ كبير وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي من خلال مشروع القانون المعجل من وزارة الخارجية لإلغاء المادتين 112 و122 في القانون.

وزارة الخارجية والمغتربين أرسلت يوم الإثنين الماضي مشروع القانون إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وطلبت إدراجه على جدول أعمال أول جلسة للحكومة. وتضمن مشروع القانون طلب إلغاء المادتين 112و122 من قانون الانتخاب المتعلقتين باقتراع المغتربين اللبنانيين واللتين تحصران تمثيلهم بستة مقاعد مخصصة للاغتراب. وتضمن مشروع القانون إلغاء المادتين والسماح للبنانيين المقيمين في الخارج باختيار ممثليهم الـ 128 في مجلس النواب بحسب دوائر قيدهم.

سلام في بعبدا غدًا وبحث في رؤية للمرحلة المقبلة

وجاءت خطوة وزارة الخارجية بعد تلقيها في الأسابيع الأخيرة عددًا من العرائض والرسائل، من عددٍ كبير من أبناء الجاليات اللبنانية حول العالم، من برلين، ستوكهولم، أوتاوا، مونتريال، واشنطن، نيويورك، أبوجا، مدريد، لندن، ملبورن وباريس وغيرها، يطالبون فيها بإلغاء المادتين المذكورتين ومنحهم حق الاقتراع بحسب دوائر قيدهم في لبنان. وكان لافتًا جدًا أن من بين العواصم التي وردت منها عرائض ورسائل برلين حيث الثقل الاغترابي لمغتربين يناصرون حركة «أمل».

وعلمت «نداء الوطن» أن مشروع القانون المعجل أرسلة الوزير رجي إلى كل من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام.

سلام في بعبدا غدًا

وفي المعلومات التي حصلت عليها «نداء الوطن» فإن رئيس الحكومة سيزور بعبدا غدًا الجمعة بعدما كان في باريس، وسيتركز اللقاء على التطورات الحاصلة في المنطقة بعد اتفاق غزة وكيف سيتعامل لبنان مع الواقع الجديد. وسيضع عون وسلام رؤية للمرحلة المقبلة إذ لا يمكن للبنان البقاء خارج خريطة المنطقة الجديدة، لذلك سيكون هناك تنسيق مكثف واستثنائي للعمل الوزاري ومتابعة لجلستي 5 و7 آب، فما حصل في غزة سيكون له ارتدادات على لبنان والمنطقة.

ومن المتوقع وضع تصور سيكون بمثابة خطة عمل للمرحلة المقبلة وهذه الخطة تشمل كيفية التعامل مع ملفات الداخل، لكن الأهم العمل على مواكبة الملفات الكبرى كحصر السلاح وما بعد اتفاق غزة.

لجنة الميكانيزم

وأمس، اجتمعت لجنة «الميكانيزم» في ظل أجواء سياسية عادية. حضر اجتماع أمس للمرة الأولى، الرئيس الجديد للجنة، الذي سيخلف مايكل ليني، ضمن آلية أميركية تقضي بتغيير رئيس اللجنة كل سنة أشهر.

عون يولي اهتمامًا بملف الموقوفين والمخفيين

بالتوازي، تحظى قضية المفقودين والمخفيين قسرًا باهتمام بالغ من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وقد حضرت خلال قَسَم أعضاء «الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا» اليمين أمامه فأعلن أن هذه القضية تتجاوز الانتماءات السياسية والطائفية، وبالتالي فإن الحق مقدس لكل عائلة في معرفة الحقيقة، وتابع الرئيس عون: «من هنا دقة مهمتكم وصعوبتها في آن لأن مرور عقود من الزمن يجعلها معقدة أكثر فأكثر. لذلك لا بد من تأكيد ضرورة تعاون جميع الأطراف معكم وكسر جدار الصمت للمساهمة في كشف الحقيقة مهما كانت قاسية».

عرائض ورسائل من دول الاغتراب تطالب باقتراع المغتربين بحسب دوائر قيدهم في لبنان

وأكد الرئيس عون أن «الدولة سوف تؤمن كل ما من شأنه تسهيل مهمة الهيئة التزامًا بالقانون الذي انشأها، وجعلها هيئة مستقلة ولها ضمانات في عملها، فضلًا عن التزام لبنان بموجب الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، وانطلاقًا من المهام الملقاة على عاتقها لا سيما لجهة الكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسرًا وجمع المعلومات والوثائق وإنشاء قاعدة بيانات شاملة، والتعاون مع الجهات المعنية محليًا ودوليًا ودعم العائلات نفسيًا واجتماعيًا وقانونيًا».

واعتبر الرئيس عون أن «أهمية عمل الهيئة تكمن في ارتباط قضية المفقودين بمسار المصالحة والسلم الأهلي والتأكيد أن معرفة الحقيقة هي خطوة أساسية نحو بناء الثقة وعدم تكرار الماضي الأليم».

الرئيس سلام وأوضاع الموقوفين والسجون

كما ترأس رئيس مجلس الوزراء اجتماعًا في السراي الحكومي، حضره وزير الدفاع الوطني ميشال منسى، وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، وزير العدل عادل نصار، النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي جمال الحجار، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم، رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي أيمن عويدات، القاضي المشرف على مديرية السجون في وزارة العدل القاضي رجا أبي نادر، رئيس المحكمة العسكرية العميد وسيم فياض، قائد الدرك العميد جان عواد، رئيس فرع السجون العقيد اسماعيل أيوبي والعقيد طارق مكنا خصص الاجتماع للبحث في أوضاع السجناء، من محكومين وموقوفين، في السجون والنظارات كافة.

وأطلع القضاة الرئيس سلام والمجتمعين على «الأجواء الإيجابية التي تسود الدوائر القضائية في قصور العدل عقب التشكيلات الأخيرة، والتي يتوقع أن تسهم في تسريع وتيرة المحاكمات، وتطبيق أحكام المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية المتعلقة بالحد الأقصى لمدة التوقيف، والبت في طلبات إخلاء السبيل».

كما أكد الوزراء المشاركون «مواكبة الأجهزة الأمنية المعنية للإجراءات القضائية، بما يسهم في تخفيف الاكتظاظ داخل السجون وتحسين أوضاع السجناء».

حملة مشبوهة على وزارة الخارجية

وبرزت في المشهد الحملة على وزارة الخارجية والتي تتصاعد، في كل مرة يحقق الوزير نجاحًا، إحدى صحف الممانعة نشرت أمس مقالًا تناول عمل سفارة لبنان في أوتاوا، وتضمّن العديد من المغالطات، ما استدعى ردًا أوضح أن ما ورد في المقال حول أداء الموظفين والعاملين في سفارة لبنان في أوتاوا عارٍ من الصحة وينطوي على معلومات غير دقيقة. وتشهد الجالية اللبنانية في كندا على مهنية البعثة اللبنانية، وعلى رأسها القائم بالأعمال علي الديراني، وحِرصها الدائم على متابعة جميع الخدمات القنصلية وسائر الشؤون المتصلة بأبناء الجالية.

وأوضحت الوزارة أنّ السفير الجديد بشير طوق، لم يلتحق بعد بمركز عمله في أوتاوا، ولا يزال يمارس مهامه الرسمية في مركزه الحالي إلى حين استكمال الإجراءات الإدارية اللازمة.

وردًا على الأخبار الملفقة حول توتر في العلاقة بين وزير الخارجية يوسف رجي وسفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوض كتبت الأخيرة على صفحتها على «تويتر» ما يلي: «قرأت بعض الشائعات التي تتحدث عن توتر مزعوم بيني وبين معالي وزير الخارجية، السيد يوسف رجي. وأودّ أن أوضح بشكل قاطع أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة.

لقد كانت زيارتنا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ناجحة للغاية، حيث عمل الوفد اللبناني بكامل أعضائه بروحٍ منسجمة وهدفٍ واحدٍ مشترك: تمثيل وطننا بفخر على الساحة الدولية

يشرّفني العمل إلى جانب الوزير يوسف رجي، الذي يواصل بتفانيه وشجاعته تعزيز صوت وطننا في الخارج».

قضية هانيبال القذافي تتفاعل

قضية هانيبال القذافي

قضائيًا، رد مصدر قضائي عبر «نداء الوطن» على ما نُشر من كتاب موجه إلى مجلس القضاء الأعلى من قبل وكلاء هانيبال معمر القذافي، فسأل: أليس مجرد التوجه للمجلس استقدامًا للتدخل في عمل القضاء؟

وتابع المصدر: في أرقى دول العالم هذا التصرف غير مقبول بأي وجه من الوجوه، سواء أكان وجهًا أجنبيًا أو وطنيًا، ويفترض به قراءة النصوص القانونية جيدًا.

عون لـ «الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرًا»: القضية تتجاوز الانتماءات

مروان الأمين

السلام الآن

من قمة الرياض إلى قمة شرم الشيخ، يتشكل مشهد إقليمي جديد عنوانه الاستقرار والازدهار والسلام. مشهد يُعيد ترتيب الأوراق في المنطقة على أساس معادلة واضحة لا لبس فيها وهي حصر السلاح بيد المؤسسات الشرعية، واتخاذ قرارات جريئة على طريق السلام مع إسرائيل.

في لبنان، على الرغم من أن مواقف الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام حيال مسألة حصر السلاح تصب في هذا الاتجاه، إلا أن الخطوات التنفيذية لا تزال دون المستوى المطلوب. لذلك، نجد لبنان خارج مشهد الاجتماعات واللقاءات التي تُرسم فيها ملامح مستقبل المنطقة.

صحيح أن موقف الرئيس عون بشأن التفاوض مع إسرائيل لحل الملفات العالقة يُعتبر خطوة إيجابية، لكنه أيضًا غير كافٍ.

آن أوان كسر المحرمات السياسية التي رسخها نظام حافظ الأسد في سلوك الطبقة السياسية اللبنانية، ولا يزال الكثيرون متمسّكين بها، وتقوم على:

أولًا، منع التفاوض المباشر بين مسؤولين لبنانيين ونظرائهم الإسرائيليين، بينما الذاكرة ما زالت تحتفظ بصورة وزير خارجية نظام الأسد فاروق الشرع يتنزه في «كامب ديفيد» برفقة رئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك.

ثانيًا، حصر الموقف اللبناني في العودة إلى «اتفاق هدنة» لا الذهاب إلى اتفاق سلام. هنا لا بد من سؤال: هل هذا الموقف يُعبّر عن مصلحة لبنانية، أم هو موقف إيديولوجي لا يأخذ بالاعتبار المصلحة اللبنانية؟

ثالثًا، ترداد شعار «لبنان آخر دول عربية يوقع اتفاق سلام مع إسرائيل»، هذا الشعار فرضه حافظ الأسد بهدف إبقاء لبنان ورقة يستخدمها في مفاوضاته، لكن اليوم أين مصلحة لبنان في ذلك؟

المطلوب اليوم تحطيم هذه الأوثان السياسية البالية ومواكبة التحولات الإقليمية التي تفتح نافذة جديدة للسلام والاستقرار. يجب أن تُقدَّم مصلحة لبنان على كل حسابات وموروثات عقيمة تراكمت لعقود، وجعلت من بلدنا ساحة لتحقيق مصالح دول ومشاريع خارجية على حساب اللبنانيين.

قد يسأل سائل: هل يمكن الدخول في مفاوضات مباشرة والحديث عن سلام، بينما إسرائيل مستمرة في اغتيال عناصر «حزب الله»، والاحتفاظ بالأسرى، واحتلال أراضٍ لبنانية؟

الجواب، ببساطة وواقعية: نعم، وبسبب كل ذلك تحديدًا. لو كنا نعيش في زمن استقرارٍ وازدهارٍ لما كان ثمة استعجال للذهاب نحو مفاوضات أو بحث عن اتفاق سلام. لكن الواقع مختلف تمامًا اليوم، فالمصلحة اللبنانية، ولا سيما مصلحة الشيعة والجنوبيين، تقتضي الشروع في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل لحل النقاط الخلافية والدخول في مسار اتفاق سلام. السلام ليس ترفًا سياسيًا أو رفاهية نظرية، بل ضرورة وطنية لإنهاء حالة الحرب، ووقف نزيف الدم ودوّامة الدمار، وفتح الطريق أمام ورشة إعادة الإعمار وعودة آمنة للجنوبيين إلى قراهم وبلداتهم. لبنان لم يعد يملك ترف الوقت، ولا يحتمل مزيدًا من الدوران في حلقة الشعارات المستهلكة والمحرمات الخشبية. إن المصلحة الوطنية وحدها يجب أن تكون البوصلة، في لحظةٍ تتبدّل فيها خرائط المنطقة وتتسارع التحولات على نحوٍ غير مسبوق.

نحن اليوم أمام منعطف تاريخي، إما أن نتحلى بالشجاعة لنكون جزءًا من المستقبل، أو نظلّ أسرى الماضي بكل تناقضاته ومآسيه. فمصير الأوطان لا تصنعه الأصوات المزايدة، بل الشجعان الذين يواجهون الواقع بإرادةٍ ووعيٍ ومسؤولية.

التردد في مثل هذه المرحلة لا يُحتسب حذرًا، بل يُعدّ تخاذلًا، خصوصًا حين تكون الأكلاف التي يدفعها اللبنانيون - بشريًا وعمرانيًا واقتصاديًا - بهذا الحجم. إنها ساعة القرار، والقرار يحتاج إلى جرأة الرجال الذين يصنعون التاريخ، لا إلى أولئك الذين ينتظرون مرورَه من حولهم.

الرئيس نواف سلام: «اللبناني قبل السوري»

إقفال ملف السجناء اللبنانيين والإسلاميين قبل الانتخابات؟

سامر زريق

حينما سئل وزير الداخلية أحمد الحجّار خلال زيارته إلى طرابلس عن السجناء اللبنانيين ضمن ملف «الموقوفين الإسلاميين» في ظل معالجة الشق السوري منه، رد بالتأكيد على مسؤولية الدولة عن السجناء اللبنانيين، والتزام الحكومة بحل هذه المسألة أسوة بوضع قضية السوريين على سكة الحل عبر اتفاقيات وإجراءات يجرى إعدادها. ويبدو أن كلامه هذا يشكل الرسالة التي أرادت الدولة إيصالها من خلال هذه الزيارة التي حصلت بالتنسيق مع رئيسي الجمهورية والحكومة، وبالتزامن مع زيارة وزير العدل السوري على رأس وفد قضائي إلى بيروت.

والحال، إن ثقة قرارًا كبيرًا اتخذ بحل مسألة السجناء السوريين في لبنان، برعاية وتنسيق الفاعلين الإقليميين الذين يتولون ضبط العلاقة بين دمشق وبيروت وتطويرها بشكل هادئ ومتدرج عبر قنوات مؤسسية مستدامة. وتشير المعلومات إلى أن العمل جارٍ على تخريج هذا القرار عبر آليات تنفيذية قانونية، في طليعتها إبرام اتفاقية لتبادل السجناء قيد المحاكمة والمحكومين.

وثقة ضغوطات كي تشمل أيضًا المتهمين بالاشتراك في أعمال تصنّف إرهابية، على اعتبار أن الأحكام مطعون في قانونيتها وصدقيتها في الأساس، في ظل خضوع الدولة لإرهاب بندقية «حزب الله» الذي وظف نفوذه لتسليط القضاء على المنتمين إلى «الجيش السوري الحر» وتشكيلات معارضة لنظام الأسد، خصوصًا مع بدء نشر شهادات توثق معاناة معتقلين سوريين سابقين في لبنان من الاضطهاد والتعذيب لأسباب مذهبية فاقعة.

في المقابل، برزت إشكالية جدية مرتبطة بالموقوفين اللبنانيين مع صعوبة تزلة الملفات، حيث الكثير من القضايا والأحكام والاتهامات بأعمال معينة تشمل لبنانيين وسوريين في الوقت ذاته. ناهيكم بأن استثناء اللبنانيين وإبقاءهم في السجون يرش ملحًا فوق جرح لم يندمل يتعلق بمظلومية الموقوفين الإسلاميين، والاضطهاد الذي طال السنة بالذات خلال هيمنة «الحزب» على قرار الدولة، وأدى إلى بقاء مئات الشبّان قيد الاعتقال لسنوات بلا محاكمات، واستمرارية سجن البعض ممن صدرت أحكام بحقهم بعد انتهاء محكوميتهم، وبلا سند قانوني.

هذا الجرح تأجّج من جديد عقب تسليم الفنان فضل شاكر نفسه إلى السلطات اللبنانية، مع إعادة استحضار تسجيلات تظهر تورّط مقاتلين من «الحزب» في معارك «عبرا» وتضرب مصداقية الرواية الرسمية. كل ذلك دفع رئيس الحكومة إلى اتخاذ قرار بربط ملف السجناء اللبنانيين بالسوريين للحؤول دون حصول انفجار داخلي، حيث أكد الرئيس نواف سلام أمام وفد من لجنة «متابعة العفو العام» التزام حكومته معالجة قضية السجناء اللبنانيين، وأن أيّ تقدم على صعيد السجناء السوريين سيكون مقرونًا بتقدّم مماثل على الجانب اللبناني. وثمّة من نقل عنه قوله بوضوح «اللبناني قبل السوري».

حسب المعلومات فإن ملف السجناء وخصوصًا اللبنانيين سيصار إلى إقفاله قبل الانتخابات النيابية لكي لا يتحوّل مادة للاستقطاب المذهبي والطائفي، وهناك حلول قريبة جدًا لجميع المعضلات يجري العمل على إنضاجها. في طليعتها بالنسبة لغير المحكومين إخلاء سبيل كل واحد غير متهم بالمشاركة في قتل عناصر الجيش، واعتقل على الشبهة، أو بناء لتلفيقات معروفة، بالإضافة إلى تسريع وتيرة المحاكمات بعد تراجع قبضة «الحزب»، وإقفال باب المقاولة والصفقات السياسية والمالية في ملف «الإرهاب السني».

أما من صدرت بحقهم أحكام فستعالج قضيتهم من خلال عدة مشاريع قوانين تناقش في دوائر رسمية وسياسية، حيث تشير المعلومات إلى أن التوجّه يميل إلى دعم مشروع قانون تخفيض السنة السجنية من 9 إلى 6 أشهر لمرّة واحدة، مع تحديد مدّة واضحة للمؤبّدات والإعدامات تشمل الجميع ولا تستثني فئات عمرية معينة.

نجاح الحكومة في اتخاذ إجراءات جدية وفعّالة لإقفال هذه المسألة المتشعّبة والحساسة يعدّ خطوة شديدة الأهمية لتكريس عدالة الدولة في لحظة انتقالية تسجّل في رصيدها، على عكس ما تصوّره الآلة الإعلامية الممانعة وتلك البرتقالية. فالمتابع الذي ليس على تماس مباشر مع مفاعيلها لا يمكنه الوقوف على كيفية استثمارها من قبل «حزب الله»، ومعه «التيار الوطني الحر» وبعض ذوي القربى، لجعلها بمثابة سوط مسلّط على المجتمعات السنية، وخصوصًا الفئات الأكثر ضعفًا وتهميشًا. لا تقف عند زجّ العشرات في السجون ظلمًا، بل تتصل بتقويض النسيج المجتمعي، وتحويل العلاقة بين الدولة والسنة من المواطنة المنقوصة إلى الشك والارتياب الدائمين، وصولًا إلى إعادة تعريف الهوية السنية بشكل يحمل كل معاني الاضطهاد «كل سني هو إرهابي محتمل، حتى ولو كان بربطة عنق».

رفيق خوري

طغيان الهيمنة وتراخي التغيير

لا شيء يـوحي، بعد شهور من وضع برنـامج التغيير على جدول الأعمال، أن هيمنة «الثنائي الشيـعي» على السلطة والبلد تبـدّلت أو أقلّه خفّ. لا الضـربة القـاسية التي تلقاها «حزب اللّه» في «حرب الإسناد» لغزة مع إسرائيل، التي أضعفته ودمّرت أهمّ أسلحته ومنشآته العسكرية واغتالت قادته وكوادره ودمّرت بيئته وهجّرتها. ولا ولادة «الجديد» على قـمّة السلطة ملتزمًا «حصرية السلاح» في يد الدولة وواعدًا ببناء دولة الحق والمؤسسات، ثمّ مقرّرًا في مجلس الوزراء سحب السلاح من «حزب اللّه» وتكليف الجيش إعداد خطة جرى وضعها لسحب السلاح. لا انحسار النفوذ الإيراني في المنطقة وتعرّض الجمهورية الإسلامية لحرب إسرائيلية شارك فيها أميركا. ولا سقوط نظام الأسد في سوريا التي كانت «الجسر» لطهران والعمق لـ «حزب اللّه»، وتسلّم «هيئة تحرير الشام» السلفية الجهادية السلطة بغض نظر روسي ودعم تركي وأميركي وسعودي

ذلك أن كلّ شيء يبدو كأنه تزحزح قليلًا ثمّ عاد إلى موضعه. وأين؟ وسط دعم شعبي واسع لـ «الجديد» وزخم عربي ودولي قويّ وراءه. ومتى؟ عندما بدأت المنطقة كلّها تتغيّر بقوّة تحوّلات هائـلة فتـحت الـطريق إليها عـملية «طوفان الأقصى» من حيث راهنت «حماس» على العكس، فتكسّرت الذّرع العسكرية الأيديولوجية التي صنعتها إيـران على مدى أربـعة عقـود، وتراجع المدّ الإيراني في غزة ولبنان وحتى في العراق المحشور في فـكي كماشة إيـرانية - أميـركية. وليس من المعقول بعد كلّ ذلك أن يقال للبنانيين الفرحين بالخلاص من كابوس الهيمنة والوصايتين السورية والإيـرانية إن التغيـير في لبنان مهمة مستحيلة. والمعادلة هي: إما استمرار الهيمنة وإما تفجير البلد والتلويح بحرب أهلية.

لكن هذا، مع الأسف، ما نراه ونسمعه. والسرّ ليس قـوّة «الثنـائي» بل الـتراخي حيال ما يريد فرضه. وليس حدوث ما يقود إلى إغلاق نافذة الفرصة أمام «الجديد» بل لعب «القديم» بين أهل «الجديـد» ورهانه على سيـاسة التلويح بالخطر لدفع الـلبنانيين إلى تضيـيع الفـرصة المفتوحة. فرئيس المجلس النيابي نبيه بري يختصر المجلس بشخصه ويقـرّر منع الأكـثرية من التصويت على تعديل في قانون الانتخـاب لتصحيح غلطة هي تخصيص ستة مقاعد في القارات للمغتربين بدل أن يظلّوا على اتصال بالتيـارات السياسية على اختلافـهـا والتأثيـر في سيـاسات البلد. وقـمّة السخرية أن يقدّم معاون بري اقتراح قانون انتخاب خارج القيد الطائفي وتشكيل مجلس شيوخ، ثم يصرّ «الثنائي الشيعي» على حصر النواب الشيعة الـ 27 به والحؤول دون حصول أي مرشح آخر على مقعد واحد. ومرحبًا دولة مـدنية. والمفارقة أنه كان في الأساس ضد صيغة «التفضيل» لمرشح واحد في القانون الذي يصرّ حاليًا على جعله «بعد القرآن والإنجيـل». ولا شيء يمرّ في التعيينات من دون حصة له. وزراء «الثنـائي» ينسحبون من أي جلسة في مجلس الوزراء تبحث في موضوع لا يريده. ولا يزال الغضب قويًا على وصول نواف سلام إلى رئاسة الحكومة بدل ما كان متفقًا عليه من إعـادة تكليف الرئيس نجيب ميقـاتي تأليف الحكومة.

و«حزب اللّه» يتحدّى السلطة على المكشوف. ولا يكتفي برفض تسليم السلاح ودعوة مجلس الوزراء إلى تصحيح «الخـطيئة» في قرار السحب بل يعلن أنه يستعيد قوّته وتسلّحه و «يرمّم» نفسه ويستعدّ لاستخدام السلاح في المقاومة. وهو يطالب يوميًا مع «أمل» بأن تسارع السلطة إلى إعـادة إعمار ما دمّرته إسرائيل في الحرب من دون انتظار المساعدات العربية والدولية، مع معرفة «الثنائي»، لا فقط أن سحب السلاح شرط للمساهمة الخارجية في إعادة الإعمار بل أيضًا أن إعادة الإعمار وسط التهديد الإسرائيلي بإكمال الحرب وتلويح «حزب اللّه» بمعاودة المقاومة هي تمارين في العبث. والتجربة ماثلة أمامنا في تدمير ما أعيد إعماره بعد حرب 2006.

و«عندما تموت الحقائق تموت الحرية» كما يقول المؤرّخ سيمون شاما.

لماذا آن الأوان لوقف الشكاوى إلى مجلس الأمن؟

شارل جبور

دخل لبنان، مع اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تشـرين الثـاني 2024، وتحديدًا مع قـرار مجلس الوزراء في الخامس من آب 2025، مرحلة جديدة مختلفة كليًا عمّا سبقها، ولا يجوز التعامل معها بالقواعد ذاتها المعمول بها في المرحلة السابقة وكانت تخدم «حزب اللّه»، الذي من مصلحته أن يصوّر الاستهدافات الإسرائيلية له على أنها استهدافات للبنان، انطلاقًا من الحجة التي حاول ترويجها طويلًا، بأنه يدافع عن لبنان.

وما يفترض قوله بوضوح وصراحة هو أن المواجهة قائمة بين إسرائيل و «حزب اللّه»، ولا علاقة للبنان بها لا من قريب ولا من بعيد. ولا يجوز أن يتعامل لبنان الرسمي مع هذا الواقع بلغتين متناقضتين، ففي حين تؤكّـد النصوص المرجعية الصادرة عن السلطة الجديدة، من خطاب القسم والبيان الوزاري، إلى مواقف رئيسي الجمهورية والحكومة، التمسّك باحتكار الدولة السلاح تنفيذًا للدستور، وصولًا إلى قرار 5 آب، الذي شدّد على نزع السلاح غير الشرعي، تتقـدّم الـدولة في الـوقت نفسه بشـكاوى إلى مجلس الأمن تنديدًا بالاستهدافات الإسرائيلية.

وما تقدّم لا يعني تبرير هذه الاستهدافات، لكن آن الأوان للإقـرار بأن سببها هو «حزب اللّه»، وما لم تُقـدِم الـدولة على نزع سلاح «الـحزب»، فإن هذه الاستهدافات ستتواصل. ومن غير المقبول الاستمرار في دفن الرؤوس في الرمال من خلال التقـدُّم بشكاوى لا تخدم إلّا «الـحزب» ومشروعه، وكأن المواجهة هي مع لبنان واللبنانيين، فيما هي في الحقيقة مع «الحزب» وحده.

وفوق ذلك، تحوّلت الشكاوى إلى مجلس الأمن إلى خطوات فولكلورية لا قيمة لها، في ظلّ أطنان من الشكاوى التي لم تؤدِ إلى أيّ نتيجة. وبالتالي، من الضروري الإقلاع عن هذا النمط في مرحلة مصيرية تتطلّب من الدولة اتخاذ خطوات مسؤولة وجدية، تبدأ بتنفيذ الدستور وبسط سلطتها على جميع أراضيها.

وإذا كـان لا بـدّ من شكوى إلـى مجلس الأمن، فهي يجب أن تكون حول تقاعسه وتخاذله في تنفيذ قراراته، وفي طليعتها القـرار 1559 الذي نصّ على نزع السلاح غير الشرعي تطبيقًا لاتفاق الطائف، والقرار 1701 الذي لم ينفذ لجهة أن يكون السلاح الوحيد بيد الدولة على كلّ الأراضي اللبنانية. فالمطلوب من مجلس الأمن أن يطبّق قراراته أولًا، لأن عدم تطبيقها مدّ الأزمة الـلبنانية لعقدين إضافيين، فيما كان يجب أن تنتهي على الأقل في العام 2005 مع خروج جيش الأسد من لبنان بإنهاء سلاح «حزب اللّه» أيضًا.

وقد أثبتت الوقائع أن التمسُّك بأسطوانة الشكاوى والمطالبة بـوقف الاستـهـدافـات الإسـرائـيـلية لا يفيدان سوى في إبقاء لبنان ساحة مستباحة في ظلّ تطوّر جديد نتج عن «حرب الإسـنـاد» وهو أن «حزب اللّه» أصبح عاجزًا عسكريًا باستثناء المواقف الخطابية، في حين تمكّنت إسرائيل منه عسكريًا وأصبحت مستفيدة من هذا الوضع الجديد. أمّا المتضرّر الحقيقي فهو لبنان وشعبه، نتيجة بقاء الدولة شكلية، وتجميد المساعدات والاستثمارات التي ترتبط بنزع السلاح غير الشرعي.

فـالآلـيّة الـسابقة جـرّبت وأثبتت لبـنان في وضع الساحة، بينما الاتجـاه العام في المنـطقة بات واضحًا لجهة أن لا مكان للممانعة وأذرعها في حاضر المنطقة ومستقبلها. وهذا الواقع يفترض أن يدفع الدولة إلى تغييـر أولويّاتها وإلّا تتحمّل مسؤولية بقاء إسرائيل واستمرار الوضع المأسوي القـائم. وهذا يـعني، بالترجمة العملية، أن تبـدأ الحكومة بنزع سلاح «حزب اللّه» فورًا، ضمن مهلة زمنية قصيرة جدًا، وعندما تبسط سيطرتها الكاملة، يصبح أي اعتـداء إسرائيلي اعتـداءً للدولة، وحينها فقط يحق لها التقدُّم بشكوى إلى مجلس الأمن. أما قبل ذلك، فالمواجهة لا تزال بين إسرائيل و «الحزب»، والدولة هي المتضرّرة من الأخير بسبب امتلاكه السلاح خلافًا لإرادتها ودستورها.

إن الاستهدافات الإسـرائيلية سببها سلاح «حزب اللّه»، وعندما يُزال السبب، يكون لكلّ حادث حديث. لكن من غير المقبول أن تتخذ الدولة خطوات، كالشكاوى وغيرها، يستفيد منها «الحزب» الذي يتحمّل كامل المسؤولية عن هذه الاستهدافات، وعن تواجد الجيش الإسرائيلي في نقاط عدّة داخل لبنان. وبالتالي، على الدولة أن تكون منسجمة مع قراراتها، تطبيقًا لدستورها، وأن تفرض سيادتها وهيبتها. وعندما تقوم بدورها الكامل، وتستمرّ إسرائيل في استهدافاتها، حينها فقط تصبح المواجهة معها مواجهة مع الدولة اللبنانية.

لسنا في انتظار غودو...

نورما أبو زيد

منذ أن دوّت أولى طلقات الحرب على لبنان، دخل المسيحيون في زمن انتظار غودو. بدايةً، أطلّ بشير الجميل، فهتفوا باسمه وقالوا: ها قد جاء غودو، لكن الرصاصة سبقت الحلم، وقُتل خلاصهم على عتبة القصر. ثمّ أتى ميشال عون، فظنّوه غودو المنتظر، ومشوا خلفه إلى المنفى، ثمّ إلى جهنم.

لم يكن أفول الحرب، خشية خلاص المسيحيين، بل بداية غرقٍ من نوعٍ آخر. سكتت المدافع، وبدأت حرب دستورية باردة أشدّ حرقًا من نار الحرب العسكرية. دخلوا «الطائف» مرغمين، وخرجوا منه راكعين. دخل رئيس الجمهورية إلى طاحونة «الطائف» بصلاحيات فلكية، وخرج منها لا يملك صفارة. حاكم لا يحكم، وزعيمان: واحد في السجن، وآخر في المنفى، ورئيس جمهورية بلا طعم، ولا لون.

واجه المسيحيون واقعهم الجديد حفاة، وأمام كثرة الخيبات، لم يبقَ أمامهم سوى أن يعدّلوا في حيناتهم السياسية، وأن يعيدوا تشكيل صورة غودو المنتظر. تحوّل الخلاص تدريجيًا من بزة عسكرية إلى ثوب بطريركي، وغودو الذي كان يومًا جنرالًا على دبابة، ارتدى بعد «الطائف» بزة كنسية. تشبثوا بصخرة بكركي كآخر اليابسة، وهناك رفعوا صلواتهم، وعلقوا خيباتهم، فصارت قبلتهم السياسية، وحائط مبكاهم. حتى صار السؤال مشروعًا: عن أيّ مركز قرار ماروني نتحدّث؟ عن رئاسة الجمهورية أم عن بكركي؟

لم يكن أمرًا طارئًا على الحياة السياسية اللبنانية، أن يتقـدّم بطريرك ماروني الصورة السياسية. فكلّ البطاركة الذين تناوبوا على كرسي أنطاكية وسائر المشرق، كانوا على تماس مباشر مع الحياة السياسية اللبنانية، ولم يكونوا محايدين في الصراعات اللبنانية . اللبنانية أو اللبنانية . الخارجية. وفي كلّ مرة كان يخفت فيها نجم الزعامات السياسية، كان يسطع نجم بكركي. من هنا تمسّك الموارنة تاريخيًا بمقولة «بطاركة من ذهب يحملون عصا من خشب»، للدلالة على الأدوار السياسية التي لعبتها الكنيسة منذ نشوء الكيان.

الطارئ الوحيد، كان تصدّر البطريرك الماروني المشهد السياسي بلا سياسيين حقيقيين. وعلى وقع هذا الواقع غير المسبوق، ذهب مار نصر الله بطرس صفير إلى لعب أدوار تتجاوز دور الرقيب الذي لعبه أسلافه. كانت بكركي قبله تلعب أدوارًا تضمن استقرار الطائفة، وباتت بكركي معه تلعب أدوارًا تضمن بقاء الطائفة. هكذا انتقـلت بكركي من موقع الحكم إلى موقع الحامي.

غرف البطريرك صفير بالثبات الصلب على مواقفه إلى حدّ العناد. صفة صامتة ولكن ناطقة، أزعجت كثيرين، إنما لم تغيّر كثيرًا في اتجاه الريح. كان النزيف المسيحي مؤلمًا على مستوى لبنان، وحين ضاق به الهامش الداخلي، استدار نحو الثقل الرمزي والتاريخي الأكبر: روما، فكانت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان.

مرّة جديدة، انتظر المسيحيون غودو كما ينتظر العطشان غيمة. ظنوا أنّ الكنيسة الأم، التي ترى رعيتها من عليائها، قادرة بقوة سلطتها الرمزية والتـاريخية على تعويمهم سياسيًا، وعلى تثبيت أقدامهم في هذا الشرق المتنكّر لأقلياته. زار يوحنا بولس الثـاني لبنان، وغادر يوحنا بولس الثـاني لبنـان، واستمـرّت الأرض بالانكماش تحت أقـدام مسـيحيي البلاد. أمّا مسيحيو سائر المشرق، فقد لاحقتهم لعنة الجغرافيا حتى آخر مسيحي، وانشقت الأرض وابتلعتهم جماعات، جماعات.

كان يُفترض بالسينودوس من أجل لبنان، أن يكون خارطة طريق لمسيحيي لبنان. سلّمت روما الخارطة، دون أن تشق لها طرقات سياسية، فتقـلّصت أمـام المـسيحيين دروب الداخل، وتوسّعت أمامهم طريق المطار، مُعلنة انهيار الحضور المسيحي.

في 30 تشـرين الثـاني المقبل، يصل البابا لاوون الرابع عشر إلـى لبنـان. الشرق بلا مـسيحيين، ومسيحيـو لبنـان هذه المرّة ليـسوا في انتظـار غـودو. يشعـر هؤلاء أنهم آخر الهنود الحمر، وقد تخلّوا بصمت عن صراع البقـاء. الحرب التي شنت ضدّهم أنهكتهم. والحرب التي خاضوها ضدّ بعضهم استنزفتـهـم. «الطـائف» سرق ريادتـهم. وتهجير مسيحيي سوريا والعراق حاصرهم. وبحر اللاجئين الفـلسـطينيين والنـازحين السوريين غمرهم بلا شطآن.

فهل يُفـاجأ المسيحيون هذه المرّة بغـودو حقيقي لم ينتظروه؟ أم يأتيهم الحبر الأعظم بباقات من الصلوات والتمنيات مع تأكيد جديد على النموذج اللبناني «الفريد»؟

شبكة الظل في قطاع الاتصالات: فضيحة الأرقام المميزة برسم الدولة والرأي العام

رامي نعيم *

عدد من الأرقام من فئات «Diamond» و«Golden» تمّ حجزها وتسليمها بطرق غير نظامية

لم يعد الفساد في قطاع الاتصالات مجرّد شبهة أو تهمة تطلق في الكواليس. فما كُشف مؤخرًا حول ملف الأرقـام المميزة يفضـح وجود شبكة ظل داخـلية تعمل بتنـسيق محكم بين جهات إدارية مختـلفة، من داخل الـوزارة نفسها وصولًا إلى الشركة المشغلة. والنتيجة: أرقام نادرة تُمنح لأشخاص لا علاقة لهم بها، وبأساليب تثير الريبة وتطرح أكثر من علامة استفهام حول من يملك السلطة الـحقيقية على هذا الملف. فبحسب المستندات التي جرى تداولها، تبيّن أن عددًا من الأرقـام المميزة تمّ إصدارها على أسماء أفـراد لا يملكون الإمكانات المادية أو الصلاحيات التي تسمح لهم بالحصول على هذه الأرقـام. مصادر متابعة في وزارة الاتصالات أكدت لـ «نداء الوطن» أن هذه الأسماء ليست سوى واجـهة تُستخدم لتغـطية المـستفيـدين الـحقيقيين من داخل المنظومة.

وفق التقرير الداخلي الموثق، حيث كـانت «لام جيم» تحجز الأرقام في النظام الوزاري على أسماء وهمية أو على أشخاص لا يملكون القدرة الفعلية على اقتنائـها، ثم ترسل الـكتب الرسـمية قبل صدورها فعليًا إلى مـوظف الشـركة «ألف فاء» عبر تطبيق «واتساب»، ليقوم الأخير بتسجيل الحجز في نظـام الشـركة قبل أن تصل المعاملة إلى البريد الرسمي.

هذه الخطوط كانت تُباع بعد فـترة قصيرة، في مخـالفة فاضحة للبروتوكولات الداخلية. والأخطر أنها تُصدر وتُلغى ويُعاد إصدارها أكثـر من مرة لتغطية أثرها المالي والإداري.

التـحقيق الداخلي أظهر أن عددًا من الأرقام من فـئـات «Diamond» و«Golden» قد تمّ حجزهـا وتسليمها بطرق غير نظامية، من بينها:

70008008، 70001001، 70006006، 81888883، 71244244، 70717111، 81066666.

وقد أقرّ أحد المتورطين في اتصالٍ رسمي بأنه «باع الأرقام بعد فترة من حجزها»، معترفًا ضمنيًا بخروجه عن الأصول، علمًا أنّ بيع الأرقام المخصصة رسميًّا يُعدّ خيـانة للأمـانة واستغلالًا للوظيفة. والملفت أنّ هذه الأفعال لم تكن سرّيّة بالكامل!

بعد هذه الفضيـحة تم تقـديم شكوى داخـلية من قبل موظف في العام 2023 بشأن أنشطة مشبوهة تتعلق ببيع الأرقام المميزة من قبل مدير أول في مركز الخدمة. ومع ذلك، لم يتم اتخاذ أي إجراء أو متابعة من قبل المشرفين أو المديرين التنفيذيين، فبقيت الشكوى من دون معالجة لما يقرب العامين، مما سمح بتفاقم المشكلة.

هذا النقص في التـحقيق والمتابعة في الوقت المناسب أدى إلى المزيد من تأزم المشكلة، وكان من الممكن لو تمت المعالجة الصحيحة والقانونية أن تخفف من سوء اسـتخـدام السلطة وتجنب الشركة مخاطر سمعية ومالية. فبالتزامن، وردت ملاحظات وتحذيرات إلى إدارة Touch من داخل الشركة نفسها منذ أشهر، لكن الإدارة لم تتخذ أي إجراء جدّي، بل اكتفت بإغلاق الملفات داخليًا تحت ذريعة «معالجة داخلية».

وحتى بعد صدور تقرير التـدقيق الداخلي الذي أثبت وجود تنسيق مباشر بين «لام جيم» و «واو. ط» و«ألف. ف»، لم تُتخذ بحقهم إجراءات تأديبية حقيقية، بل جرى التعامل مع الفضيـحة وكأنها «حادث إداري بسيط». وتفيد المستندات الداخلية واللائحة التي بحوزة «لام. جيم.» (الموظفة في وزارة الاتصالات)، بأنّ هناك قائمة مفصّلة تربط عددًا من الأرقام المميزة مباشرة بشخص واحد أو بأقربائه. وتشير هذه القائمة إلى أن أرقامًا محدَّدة أصدرت مسجلةً باسم شقيقاته في الظاهر بدل تسجيلها باسم المالكين الفعليين، ما يوفر غطاءً قانونيًا ظاهريًا لعمليات نقل الملكية اللاحقة. وقد أظهر التحقيق أن معظم الأسماء المسجّلة على هذه الأرقام ليست واقعية من حيث القدرة الشرائية أو علاقة المستفيدين المحتملين بالشراء (أي لا يملكون الدخل أو الوضع المالي الذي يبرّر اقتناء خطوط بهذا المستوى)، ما ينعكس بقوة على فـرضية استخـدام هويات أو أسماء ثلاثية لتغطية تحويلات مالية واستغلال المنصب.

هذا المستند «لام. ج.» يعدُّ دليلاً ماديًا على تنـسيقٍ مُسبق بين مـوظفة الحجز في الـوزارة و«واو. ط» و«ألف. ف»، إذ يثبت كيف تُحوَّل إجـراءات الحجز إلى صيغ تُسهم لاحقًا في نقل الأرقـام وبيعها خارج القنـوات الرسمية. ونتيجة هذا التلاعب، خسرت الخزينة العامة مبالغ كبيرة نتيجة بيع أرقام مميزة خارج الآلية الرسمية للمزاد العـلني. بـدلًا من أن تدخل هذه الأمـوال إلى صندوق الدولة كما حصل في المزاد الأخير الذي

ملاحظات وتحذيرات إلى إدارة Touch

درّ آلاف الدولات على الشركة. فذهبت الأرباح إلى جيوب أفـرادٍ استغلوا مناصبهم، واستفـادوا من غياب الرقابة والردع.

والمفارقة الأخطر أن إدارة Touch الجديدة، بدل أن تبادر إلى وقف المتورطين عن العمل والتحقيق معهم بجـدّية، انشغـلـت بـملاحقة من سرّب المعلومات إلى الإعلام، معتبرة أن التسريب هو المشكلة، لا الفساد نفسه. وبهذا السلوك، تحوّل كشف الـحقيقة إلى «جريمة»، وأصبح الموظف النزيـه هو من يُحاسب، لا من اختلس أو زوّر أو استغلّ موقعه.

وهذه القضية بالتحديد تتجاوز المخالفات الإدارية إلى جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني، وتحديدًا:

المـادة 351 ومـا يليها: تـعـاقب كل مـوظف يستعمل سلطته أو نفـوذه لتـحقيق منفـعة شخصية أو لغيره.

المادة 357: تعتبر اختلاس الأمـوال العامة أو استثمارها أو تبديدها جرمًا جزائيًا يُعاقب عليه بالحبس والغرامة.

المادة 373: تجـرّم استغلال الـوظيفة والإخلال بواجبات الأمانة أو الإضرار بمصالح الدولة.

المادة 359: تنـصّ على عقـوبة من يشـارك أو يتـواطأ في إخفـاء المال العام أو الانتفـاع غير المشروع به.

وبالتالي، فإن الأفعال الموثقة في هذه القضية من إصـدار الأرقـام قبـل الـموافقات الـرسـمية، واستعمال الصلاحيات لتحقيق مكاسب شخصية، وبيع ما هو ملك عام تُعدّ جرائم جزائية مكتملة الأركـان، لا مجرد مخالفات إدارية قابلة للتسوية. فالقضية لم تعد مشكلة إدارية داخلية، بل قضية فساد عام تمسّ سمعة الـدولة ومؤسساتها. وحين يُتاح لموظف في الوزارة أن يرسل موافقات عبر «واتساب»، ولموظف في الشركة أن يصدر خطوطًا قبل تسجيلها، ولمديرٍ أن يبيع الأرقام بعد فترةٍ من حجزها نكون أمام نظامٍ موازٍ للدولة يعمل من داخلها.

وما لم تُتخذ قـرارات حـازمة بتـوقيف هؤلاء فورًا وإحالتهم إلى القضاء، ستبقى المنظومة نفسها قادرة على إنتاج الفساد بصيغٍ جديدة، ومحاسبة الأبرياء بدل الفاسدين.

وهنا تُطرح أسئلة برسم الدولة وأجهزتها الرقابية فهذه القضية اليوم ليست مجرد مخالفة إدارية، بل هي نموذج فاضح لاستغلال النفوذ والتلاعب بالمال العام. فمن يملك قاعدة بيانات الأرقـام المميزة؟ ومن يوقع على منحها؟ ومن يراجع هذه العمليات قبل دخولها إلى النظام؟

هذه الأسئلة ليست برسم الوزارة فقط، بل برسم هيئة الشـراء العام، ديـوان المحاسبة، والنيـابة العامة المالية، لأن الملف لم يعد يحتمل السكوت أو التغطية.

وإذا كـانت الـدولة جـادة فـعلًا في فـتح ملفات الفسـاد، فإن فضيـحة الأرقـام الـمميزة تشكّل اختبارًا حقيقيًا والمطلوب تحقيق شفاف، علني، يُنشر أمام الرأي العام، ويحدد المسؤوليات من أعلى الهرم إلى أدنـاه، بدل ملاحقة من يسرّب الحقائق للصحافة أو من يفضح الفساد في العلن. فالقضية لم تعد مسألة «أرقام»، بل مرآة لواقع يختبر صدقية الدولة وقدرتها على المحاسبة.

في حين أن بعض الحالات لم تنطو على انتهاكات مباشرة للقـوانين، بل حددت مراجعة الحسابات مبيعـات مقـومة بأقـل من قيمتها، وفحوصات التوقيع المفقودة، وعمليات النقل غير المنتظمة، مما يعرض الشركة لمخاطر مالية ويعرّض سمعتها للتشويه. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن أفرادًا آخرين قد يكونون متورطين في المخالفات المبلّغ عنها، ولكن لا يمكن اكتشافهم أثناء مراجعة الحسابات. لذلك ينبغي للإدارة أن تتصرف من دون تأخير لتنفيذ الإجـراءات الموصى بها، وتعزيز الضوابط، وضمان المساءلة.

* نائب رئيس التحرير

نكسة الزيتون جنوبًا

رمال جوني

منذ أكثر من خمسين عامًا، لم يمرّ موسم الزيتون بهذا التراجع الكبير. نكسةٌ كبيرة مُني بها القطاع، إذ تراجع الإنتاج بحسب المزارعين إلى أكثر من 70 %، ويعود السبب إلى الحرب التي طالت القرى، واستخدمت خلالها أسلحة سامة قضت على قطاع الزيتون بشكل كبير.

مع بداية تشرين الأول، ينطلق الناس نحو حقول الزيتون أو ما يُعرف بـ«البترول الجنوبي الأخضر»، فالزيت في الجنوب يُعد نفطًا يدرّ أموالًا على أصحابه. كثير من المزارعين يعتمدون عليه في اقتصادهم، كما هي حال مزارعي التبغ. حبّبت شجرة الزيتون، آمال المزارعين هذا العام. لم يكن الإنتاج جيدًا، بل شحيحًا جدًا، وهو أمر لم يمرّ عليهم منذ أكثر من خمسين عامًا. هذا التراجع في الإنتاج انعكس بطبيعة الحال على إنتاج زيت الزيتون، الذي سجّل ارتفاعًا لافتًا في سعر التنكة، والتي تجاوزت الـ 200 دولار، ومرشّحة للارتفاع في ظل انخفاض الإنتاج. عوامل عدّة أسهمت في تراجع الإنتاج، تبدأ من ندرة الأمطار، وإهمال الاعتناء بالأشجار بسبب الحرب، والصواريخ السامة التي ضربتها إسرائيل وتركت آثارها الخطيرة على الزراعة، ومن بينها الزيتون.

«نداء الوطن» جالت على عدد من مزارعي الزيتون في الحقول، سمعت معاناتهم. في أطراف بلدة عيا الجنوبية، يعمل أبو محمد ترحيني مع عائلته، وينتظر عطلة أولاده المدرسية ليخرج إلى حقول الزيتون الخاصة به لقطافها. في هذا الكرم تتسابق أيادي العائلة لقطاف حبات اللؤلؤ الخضراء. ساعاتٌ تمضيها العائلة بين القطاف وجمع وتنظيف الحبوب، فرحلة القطاف شاقّة وطويلة وممتعة في آن، يقول أبو محمد، الذي يصف الموسم هذا العام بـ «الشحيح»، ويضيف: «كل عشر شجرات لن نجد إلا شجرة واحدة عليها حمل زيتون، لم نعتد هذا الأمر مسبقًا».

عادةً ما كان يمضي أبو محمد أكثر من أسبوعين في قطاف كرم الزيتون، أما هذه المرّة «فلم يستغرق الأمر سوى 5 أيام، ما في حمل، وهذا قد ينعكس على سعر الزيت والزيتون ويدفع نحو الاحتكار».

يستغل ترحيني كل شيء في الزيتون: الحبات للرصّ، الزيت للمونة، والزيت غير الصالح نستخدمه في صناعة الصابون، والجفت للتدفئة. نستغل كل شيء، لأن الأرض هي الروح والحياة.

تشتهر المنطقة الواقعة بين عيّا وبريقع بالزيتون، وتمتد الحقول على مساحات كبيرة، وتُعدّ بريقع الأكبر في زراعة وإنتاج الزيت والزيتون. هذه السنة، أصيبت بنكسة كبيرة، وهو واقع يشير إليه يوسف سعد، الذي يعمل في الحقل مع عاملَين معه، يقطفون الحبات ويتشاركون الأحاديث.

يملك سعد 4 دونمات من الزيتون، كان ينتج منها قرابة 40 تنكة زيت. هذا العام، لن تدرّ علينا حبات اللؤلؤ أكثر من 18 تنكة زيت، وهذا حُكمًا سيرفع السعر، وبحسب سعد، فإن قرر «التجار التصدير، فهذا يعني ارتفاعًا كبيرًا في سعر تنكة الزيت، ناهيك عن أن هناك من يستغل واقع الموسم الشحيح هذا العام ليتحكم بالسعر، رغم الظروف المعيشية الصعبة للناس».

في معصرة الزيتون، تختفي عجقة المزارعين، فعادةً ما كانت تكتظ المعصرة بهم، والكل يتزاحم ليعصر حبّاته أولًا. هذا العام مختلف، يقول محمد ترحيني، صاحب إحدى معاصر الزيتون، الذي يشير إلى أنه «لم يمرّ علينا موسم كهذا منذ أكثر من 20 سنة، كنا نعمل من الفجر حتى النجر، أما اليوم فالحركة خفيفة، ما يدل على النكسة القاسية التي أصيب بها موسم كان يُعدّ ركيزة لاقتصاد الناس. اليوم يواجه أزمة أسوة بكل القطاعات، والحق على الحرب والمطر».

آراء

الموازنة الملغومة

أنطونيو فرحات

تنص المادة 81 من الدستور على أن لا ضريبة إلا بقانون شامل تطبق أحكامه على جميع الأراضي اللبنانية من دون استثناء. وتؤكد المادتان 82 و83 منه أن فرض الضرائب يتم بقانون في مجلس النواب في سياق إقرار الموازنة أو بقوانين مالية خاصة.

غير أنه يتبدى من مشروع الموازنة المرسلة من الحكومة إلى المجلس النيابي أن هناك محاولة لفرض ضريبة على أرباح لم تتحقق بعد تحت مسمى «أمانة على حساب ضريبة الدخل» بحسب المادة 31 من مشروع موازنة العام 2026.

ليبقى السؤال هل يحق للمجلس النيابي أن يفرض ضريبة على أرباح لم تتحقق بعد؟

يتجلى واضحًا من أحكام المواد السابقة الذكر أن المجلس النيابي هو الوحيد المخول فرض الضرائب لكن هذا الحق لا يعطي البرلمان حرية مطلقة إذ تظل هناك مبادئ دستورية ومالية تحدّ من تلك الصلاحية في ما لو تجاوزها، ومنها: المساواة أمام الضريبة، العدالة الضريبية وواقعية الضريبة.

وعليه، إذا حاول المشترع فرض ضريبة على أرباح لم تتحقق بعد يعتبر هذا مخالفًا لمبدأي الواقعية الضريبية وعدم جواز فرض ضريبة على مالٍ غير موجود.

وبالتالي إن حصل وشرّع المجلس النيابي ضريبة على أموال لم تتحقق بعد يُعرض القانون للطعن أمام المجلس الدستوري لعدم دستوريته. فقد سبق للمجلس الدستوري أن شدد في قرارات سابقة له على مبدأ العدالة الضريبية، وربط الضريبة بالقدرة على الدفع. ومن تلك القرارات، القرار الذي يحمل الرقم 2018/5 حيث أكد المجلس من خلاله أن المشترع لا يمكنه أن يفرض ضريبة إلا على واقعة مالية متحققة بما يتناسب مع قدرة المكلّف على الدفع.

يتبدى مما سبق بيانه أن فرض ضريبة على أرباح لم تتحقق بعد يعتبر مخالفة لمبدأ العدالة الضريبية، ولا يحق للمجلس النيابي على الرغم من امتلاكه صلاحية واسعة في فرض الضرائب عند درس الموازنة، أن يفرض ضريبة لم تتحقق بعد.

أبعد من ذلك، وعلى سبيل الجدلية، إذا تبيّن أن هناك خسارة في ميزانية أية شركة، هل تدفع ضريبة؟ طبعًا لا، فكيف بالحريّ أن تدفع ضريبة على أرباح غير متوقعة.

أكثر استفاضة، تلتف الحكومة بصياغتها على أحكام الدستور من خلال الإيحاء بأن الضريبة التي ستجبى من إدارة الجمارك بنسبة 3 بالمئة، هي «أمانة على حساب ضريبة الدخل»...كذا، مع التأكيد أن المادة المنوه عنها آنفًا تحمل الغموض في الصياغة والتطبيق المقترح.

أمام هذا الواقع تكون الشركات أمام معضلتين، الأولى، تتجسد أنه لا ثقة بالدولة، فمن سرق جنى عمر الناس بطريقة جماعية واتخذ قرارًا بالتمنع عن دفع سندات اليوروبوند، لن يصعب عليه في ما بعد اتخاذ قرار بإلغاء تلك الأموال تحت أية حجة أو مسمى، أما الثانية، فتتجلى بتخوف الشركات من أن تحوّل على الدرس في ما لو طالبت باسترداد تلك الأموال.

بالنتيجة، إن حصل وفرضت تلك الضريبة، وحده المستهلك سيدفع الثمن. فيا حبذا لو وجدنا خطة أو رؤية إصلاحية، اقتصادية أو مالية في الموازنة غير المتوازنة.

آراء

صورة قد تكون قاتمة

وائل خير

بعد ما يقارب السنتين على حرب 7 أكتوبر 2023، قام الرئيس الأميركي بجولة تحتسب بالساعات إلى القدس وبعدها إلى شرم الشيخ حيث ترأس مؤتمرًا ضمّ 22 رئيس دولة ومسؤولًا أمميًا، وأعلن خلال الحدثين انتهاء حرب غزة وفترة سلام ستعمّ الشرق الأوسط.

لم يبلغ قدر الولايات المتحدة قطّ ما بلغته في ولاية دونالد ترامب الثانية. استطاع رئيس طارئ على العمل السياسي ومن أقلّ الرؤساء إشراقًا وأكثرَ جدّيًا لانتقاد وسخرية الإعلام والمثقفين، تحقيق ما فشل من سبقه في إنجازه. انفرد بالقرار الدوليّ للمرّة الأولى فيما كان جماعيًا بعد الحرب العالمية الأولى، وثنائيًا بعد الحرب العالمية الثانية.

لهذا الإنجاز أسبابه وأشخاصه. السبب المباشر لانتصار أميركا وإسرائيل هو سوء حساب من أعلن حرب 7 أكتوبر. قامت الحرب على فرضية أن إسرائيل لا تقوى على القتال على أكثر من جبهة في وقت واحد. سجلّ حروبها لا يعدو أيامًا وإن اضطرّت، لامتدّت لأسابيع. إسرائيل لا تملك جيشًا نظاميًا كبير الحجم بل تعمد إلى تجنيد مدنيين حسني التدريب لحروب قصيرة يعودون بعدها لأشغالهم. من الفرضيّات التي أثبتت خطأها أن المجتمع الإسرائيلي ليس مستعدًا لتحمّل خسائر بشرية كبيرة. ولا بدّ أيضًا من ذكر ما ينفرد به المجتمع الإسرائيلي، ضعف اتجاه المحتطفين من مواطنيه واستعداد لبذل أثمان باهظة لاستعادتهم.

كانت هذه جميعًا في حسابات مخطّطي حرب أكتوبر. أخذ رهائن من المدنيين، فتح 7 جبهات والتخطيط لحرب طويلة. كانت النتائج غير ما توقع أعداء إسرائيل. بدلًا من جرّ الجيش الإسرائيلي لحرب داخل الأنفاق، طوّر الإسرائيليون تفوّقًا تقنيًا ومستوى استخباراتيًا خرقوا به كلّ مؤسسات أعدائهم. لا بدّ من إضافة دور ترامب الذي خلافًا للرؤساء الديمقراطيين، لم يخل على إسرائيل لا بالخذلان من سبقه في إنجازه. انفرد بقنابل اختراق ما أدّى إلى الانتصار الكبير.

في أقلّ من سنتين، استطاع الجيش الإسرائيلي تدمير غزة وجعل الأحياء من قياداتها يستسلمون، وتسديد ضربة قاضية على مواقع «حزب اللّه» وقياداته العسكرية، وإضعاف الحوثيين وحتى السيطرة التامة طوال حرب إيران على الأجواء الإيرانية وتدمير المخازن الرئيسية للمواد النووية خاصة فوردو، ما أدّى إلى تأخير إمكانيات إيران النووية لسنوات. أما الذروة فهي استسلام حماس وخضوعها لإملاءات أميركا لخلق شرق أوسط جديد يشمل سلامًا بين العرب وإسرائيل.

لكن يبقى السؤال: هل ثمّة تفاصيل من شأنها أن تعدّل الصورة أو حتى تعكسها؟

عناصر ثلاثة ربّما تثبت الأيام أنها ستكون سبب انكفاء التفوّق الإسرائيلي وربّما استبداله بنقيضه: الجغرافيا والديموغرافيا وديناميكية الإسلام.

إسرائيل ليست فقط دولة ضئيلة المساحة، بل الأهم والأخطر، أنها تحتوي في وسطها، الضفة الغربية، وإلى جنوبها الغربي، غزة، فلسطينيين من الصعب تصوّر أنهم سيرضون بالعيش بسلام مع الإسرائيليين. اقتراح الدولتين يشوبه الكثير من الشوائب: هل هما دولتان كاملتا السيادة؟ إن نعم، كيف يمكن لدولة في وسط دولة أخرى أن تستعمل سيادتها لما يمكن أن يعرّض أمن الدولة الأخرى للخطر بعلاقاتها الخارجية أو تجهيزها العسكري؟ أما في اقتراح دولة فلسطينية محدودة السيادة ضمن حدود إسرائيل، فثمّة تساؤلات. ما هي الإجراءات التي تضمن سلامة إسرائيليين؟ يمكن الاتفاق على قيود لتسلّح الفلسطينيين، لكن هل يمكن تصوّر منعهم من قيادة سيارات أو شاحنات، مثلًا، وقد كانت أدوات أعمال عدائية أوقعت مئات الضحايا بين المدنيين؟

الديموغرافيا أيضًا موضع قلق الإسرائيليين. صحيح أن حجم العائلات اليهودية يتفوّق على المعدّل في أوروبا، لكنه دون، وبأشواط، حجم العائلات الفلسطينية. حسبنا ذكر أن عدد سكان غزة عام 1967، كان دون الـ 200 ألف فأصبح الآن مليونين ومئتي ألف. «الديموغرافيا من أسباب انهيار الحضارات»، حسب قول أنولد توينبي.

هناك أيضًا السياق التاريخي للإسلام. الإسلام، شأن سائر الأديان، مرّ بمراحل ازدهار تبعتها فترة قاتمة أتت بعدها مرحلة إصلاح وتطوّر. غير أن السياق الذي مرّت به المسيحية يختلف بصورة جذّية عن مراحل تطوّر الإسلام. أتت مرحلة الإصلاح المسيحي، البروتستنتي وبعدها الكاثوليكي، بعد فترة تطوّر المفاهيم الإنسانية وتأثر المسيحية بها، فيما الحركات الكبرى في تحديث الإسلام، «الإخوان المسلمون» عند السنة، والجمهورية الإسلامية القائمة على فكر الخميني – «الحكومة الإسلامية» لبنية الحكم و «تحرير الوسيلة» للقوانين المدنية، لا علاقة البتة لها بفكر التنوير ولا بـ «الأخوة والعدالة والمساواة»، فكان التحديث الإسلامي، بدلًا من «إصلاح» الإسلام وتحديثه، أتقن وسائل نشره على ما هو عليه، في «دار الكفر» مستعينًا بأموال البترول وبتحالفه مع اليسار «ووك».

القادم من الأيام يتضمّن الجواب عمّا إذا كانت إسرائيل وأيضًا غيرها، ستستطيع التغلّب على هذه التحدّيات.

الوعي بالاستخدام... السبيل للحماية من الأثر النفسي

الذكاء الاصطناعي: سيف ذو حدّين عند جيل الشباب

سيدة نعمة

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرّد أداة تقنيّة محصورة في قطاعات محدودة، بل تحوّل إلى عنصر أساسي يلامس تفاصيل يوميات الشباب. فهو حاضر في منصات التواصل الاجتماعي، والتّطبيقات التعليميّة، وأدوات الترفيه، حتى بات يشكّل جزءًا من نمط العيش المعاصر. غير أن هذا الحضور الكبير يثير تساؤلات تتجاوز البُعد التكنولوجي لتصل إلى التأثيرات النفسية: أيّ ضغوطات جديدة يفرضها الذكاء الاصطناعي؟ هل يعقّق القلق والخوف من المستقبل؟ وهل تُحفظ بياناتنا فعلًا في هذا الفضاء المفتوح؟

الأدوات التي صُممت لتبسيط الحياة وتوسيع آفاق التعلّم والتواصل، باتت بدورها مصدرًا لتحديات نفسيّة متزايدة، خصوصًا على جيل يرزح أصلًا تحت ضغوط اقتصادية واجتماعية خانقة. فمن جهة، يفتح الذكاء الاصطناعي أمام الشباب مساحات واسعة للتطور واكتساب المهارات والوصول السريع إلى المعرفة، ومن جهة أخرى، فإن الاستخدام المفرط أو غير الواعي قد يحوّله إلى عامل عزلة وقلق، ويغذّي مشكلات مثل المقارنة الاجتماعية، ضعف الثقة بالنفس، والإدمان الرقمي

من هنا، يصبح السؤال المحوري: هل نستطيع تحويل الذكاء الاصطناعي من عبء نفسي وإعلامي محتمل إلى فرصة للنموّ الشخصي والاجتماعي؟ أم أننا أمام قوة عابرة للحدود تتجاوز قدرتنا على السيطرة؟

الذكاء الاصطناعي والصحة النفسية

عند الدخول إلى البعد النفسي، يتضح أن الأثر المباشر للذكاء الاصطناعي على الدماغ والسلوك صار موضع نقاش واسع.

في هذا الشأن توضح الأخصائية النفسية مايا بزري لـ«نداء الوطن» أن استخدام الذكاء الاصطناعي ووسائل التّكنولوجيا الحديثة، خصوصًا تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، يؤدي إلى زيادة إفراز مادة الدوبامين في الدماغ، وهو ما يخلق شعورًا بالمتعة والمكافأة لدى المستخدمين. ورغم أن هذا التأثير ليس سلبيًا بالضرورة، إلا أنه يطرح تحديات نفسية، وخاصّة لدى الشباب.

وتضيف: «في المجال الطّبي، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مفيدًا، فهو يُستخدم لمراقبة المرضى على مدار الساعة، ما يساعد الأطبّاء في إعداد تقاريرهم الشهرية بطريقة أدقّ». موضحة أن بعض التقنيات الذكية تسهم في التشخيص المبكر لحالات الانفصام وغيرها من الأمراض، ما يتيح التدخل المبكر وتحسين نتائج العلاج.

أما بالنسبة للشباب الذين لا يعانون من اضطرابات نفسية سابقة، فتشير بزري إلى أن الانجراف وراء «الترند» والصور «المثالية» المولّدة عبر الفلاتر التي تعمل بالذكاء الاصطناعي يؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق (Anxiety)، واضطرابات الأكل، إضافة إلى ما يُعرف بـ «Body Dysmorphia»، أي اضطراب إدراك الذات، اذ إنّ المراهقين وخصوصًا الفتيات يركزون على مناطق معينة من أجسامهم بشكل وسواسي.

وتضيف الأخصائية أن الخوارزميات الذكية تعمل على تقديم المحتوى الذي يبحث عنه المستخدم، فإذا بحث عن موضوع يتعلّق بالجسم مثلًا، تزيد المنصة عرض المحتوى المتعلّق بالموضوع وهذا يرفع تركيز الشخص على مظهر جسمه، ما قد يضاعف من الأضرار النفسية.

وتشير إلى أن حالات الـ «Body Dysmorphia» أصبحت أكثر انتشارًا، وهو ما كان نادرًا في السابق، وقد يؤثر سلبًا على الحياة اليومية، بما في ذلك التغيّب عن العمل أو الجامعة، وصولًا إلى الرهاب الاجتماعي وأفكار سوداوية قد تصل إلى الانتحار في الحالات الشديدة.

وتقدّم بزري نصيحة عملية للشباب والأهالي على حد سواء: مراقبة استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والانتباه إلى لحظة تأثيرها على الحياة اليومية، وتنمية القدرة النقدية لدى الأبناء للتعامل مع المحتوى الرقمي بشكل واعٍ، بحيث يُصبح الذكاء الاصطناعي أداة للنمو والتعلّم وليس مصدرًا للضغط النفسي.

إن الوعي بالاستخدام هو سبيل لحماية الشباب من الأثر النفسي السلبي للذكاء الاصطناعي، كما إن المدرسة والجامعة تتحمّلان مسؤولية توجيه الطلاب نحو استعمال هذه الأدوات بطريقة واعية، تسهم في تعزيز قدراتهم التعليمية والبحثية. وهنا يبرز السؤال: كيف يمكن تحويل الذكاء الاصطناعي من مصدر ضغط إلى وسيلة لتطوير أساليب التعلّم؟

الذكاء الاصطناعي والتعليم

تؤكد رئيسة قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الأنطونية، ميرنا باسيل، أن «الذكاء الاصطناعي أصبح أداة يمكن أن تساعد الأفراد على النمو الشخصي والمهني، إذا ما استخدم بطريقة مدروسة».

لبنان بلا قانون مخصّص للذكاء الاصطناعي

وتضيف: «على الصعيد الشخصي، يُساعدني الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت من خلال تسهيل عمليات التصميم وصياغة المحتوى، هذا يتيح لي التركيز على المضمون أكثر». ومع ذلك، تحذر باسيل من وجود العديد من «الفخاخ» التي قد يقع فيها المستخدم، مشدّدة على ضرورة امتلاك الدراية الكافية بالموضوع، والقدرة على التفكير النقدي لتعديل النتائج، وطرح الأسئلة بشكل محدد للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة. إذ لا يمكن للنمو الشخصي أن يتحقق إلا إذا طوّر الفرد ذاته، من دون الاعتماد الكامل على هذه التكنولوجيا.

وترى أن المسؤولية كبيرة على الجامعات والمؤسسات التربوية في توعية الشباب حول الاستخدام الواعي للذكاء الاصطناعي. فالطلاب، الذين يواكبون التطورات التكنولوجية، يحتاجون إلى تعليم استراتيجيات التعامل مع هذه الأدوات بطريقة تُمكّنهم من الاستفادة من الجوانب الإيجابية فيها، من دون أن تفقد فرادتهم وتميّزهم. على سبيل المثال، في قسم الصحافة، يُركز التعليم على تمكين الطلاب من استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهاراتهم، مع الحفاظ على التميّز الشخصي وعدم الاكتفاء بالاعتماد على النتائج الجاهزة.

وتوضح باسيل أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُستغلّ لتطوير أساليب التعلّم الشخصي، بحيث يتيح للطلاب متابعة اهتماماتهم واستكشاف مواضيع جديدة بأنفسهم. ومع ذلك، هناك خطر تراكم المعلومات غير المفيدة إذا لم يمتلك الطالب القدرة على فرز وتحليل المحتوى بشكل صحيح، ما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على العملية التعليمية.

أما عن قياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين نتائج التعلّم مقارنة بالأساليب التقليدية، فترى أن الأمر أصبح أكثر تعقيدًا، إذ يعتمد التقييم على مدى الاحتفاظ بالمعلومات وتحليلها، بينما يختفي العنصر الشخصي في حالة استخدام النتائج الجاهزة من دون تفكير نقدي. وتؤكد أن المشكلة الأساسية تكمن في استخدام الطلاب الإجابات بشكل آلي، من دون التفاعل معها أو التفكير فيها، ما يقلل من القيمة التعليمية لهذه الأدوات ويحد من أثرها الإيجابي.

ماذا يقول الطلّاب؟

ومن قبل الجامعة، تتباين المواقف الطلابية حول الذكاء الاصطناعي، يرى رامي أحد الطلّاب أن «الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت، ويسهّل الوصول إلى المعلومات، ويتيح أدوات تعليمية حديثة تساعد على فهم المواضيع المعقّدة بشكل أسرع»، مضيفًا: «في رأيي، يمكن اعتباره بمثابة مساعد أكاديمي إذا استخدمناه بوعي، فهو يعزّز من قدراتنا بدلًا من أن يضعفها».

ويتابع: «كذلك، أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيفتح آفاقاً جديدة في سوق العمل، إذ سيخلق وظائف مرتبطة بإدارته وتطويره، تمامًا كما حدث مع ثورة الإنترنت، الحل ليس في منعه بل في تنظيمه وتشريع استخدامه بحيث يبقى أداة في خدمة الإنسان».

من جهة أخرى يقول نادر: «أنا أرى أن الذكاء الاصطناعي يهدّد أكثر مما يفيد، فقد أصبح كثير من الطلّاب يعتمدون عليه بشكل كامل من دون جهد ذاتي، ما يضعف مهاراتهم النقدية والتحليلية، ويجعلهم أسرى لآلة تفكّر عنهم. أخشى أيضًا على خصوصيتنا، فهذه التطبيقات تجمع بياناتنا من دون أن ندرك كيف تُستخدم لاحقًا».

يضيف: «أمّا في سوق العمل، فأخشى أن يضاعف معدلات البطالة، إذ ستختفي وظائف تقليدية في مجالات مثل الكتابة والتصميم وحتى بعض التدريس. المشكلة أن سرعة تطوّر الذكاء الاصطناعي تفوق سرعة التشريعات، وهذا يجعل الخطر المترتب عليه أكبر من فوائده على المدى القريب».

الذكاء الاصطناعي وسريّة البيانات

وإذا انتقلنا من الجانب النفسي إلى البعد التقني والتعليمي، نجد أن الذكاء الاصطناعي يرتبط مباشرةً بقضية أساسية هي حماية البيانات الشخصية. يرى المستشار في أمن المعلومات والتحول الرقمي رولاند أبي نجم أن «لا وجود لأمان كامل ولا لخصوصية مطلقة». فمع الانتشار الواسع للهواتف الذكية والاعتماد على خدمات التخزين السحابي، أصبح من الضروري التكيّف مع هذا المشهد الرقمي الجديد وفهم مخاطره منذ البداية.

ويتابع: الذكاء الاصطناعي بات يحيط بنا في تفاصيل حياتنا اليومية، حتى من دون أن ننتبه لذلك. فالكاميرات المزودة بالذكاء الاصطناعي موجودة في المراكز التجارية الكبرى، وإشارات السير في مختلف أنحاء العالم تعمل بأنظمة ذكية. «حتى الذين يرفضون استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر، ينتهون إلى التعامل معه بطريقة غير مباشرة»، كما يقول.

أما على صعيد التطبيقات، فيؤكد أبي نجم أنّنا نعيد الخطأ نفسه مع كل خدمة جديدة تطلب منا صورًا أو بيانات شخصية، من دون وعي كافٍ بالعواقب المترتبة. ويضرب مثالًا بتطبيق «Nano Banana» التابع لشركة غوغل، الذي يستغل فضول الناس ورغبتهم في الخدمات المبتكرة، بينما يحصد أرباحًا هائلة تُقدّر بالمليارات.

الذكاء الاصطناعي والقانون

وفي ختام المشهد، تبرز الحاجة إلى إطار قانوني ينظم الذكاء الاصطناعي، فحتى اليوم لا يوجد في لبنان قانون مخصّص للذكاء الاصطناعي بحد ذاته.

لكن هناك بعض التشريعات الحالية ربّما يمكن أن تُطبَّق جزئياً على استخداماته، وأبرزها قانون حماية البيانات الشخصية رقم 2018/81، الذي يفرض ضوابط على جمع ومعالجة البيانات الشخصية، وقانون المعاملات الإلكترونية، الذي ينظّم المعاملات الرقمية وحماية المعلومات المتبادلة عبر الإنترنت.

وللمقارنة، نرى أن بعض الدول سبقت لبنان في وضع أطر قانونية واضحة للذكاء الاصطناعي. فعلى سبيل المثال، اعتمد الاتحاد الأوروبي في نيسان 2021 مقترح قانون الذكاء الاصطناعي (AI Act)، الذي يفرض ضوابط صارمة على تطوير واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويصنّف التطبيقات حسب درجة الخطورة، مع حماية صارمة للبيانات وحقوق المستخدمين. هذا القانون يحدد مسؤوليات المطوّرين والمستثمرين، ويضع آليات للرقابة والإشراف على الشركات، وهو نموذج يُعتبر اليوم مرجعًا عالميًا يمكن للسياسات اللبنانية الاستفادة منه لتفادي المخاطر الناتجة عن الاستخدام غير المنظم لهذه التكنولوجيا.

في ضوء كل ما تقدّم، يبرز الذكاء الاصطناعي كقوة مزدوجة التأثير: أداة تحمل إمكانات هائلة للنمو والتطور، ومصدرًا لمخاطر نفسية واجتماعية إذا ما تُركت بلا ضوابط. الشباب، وهم الفئة الأكثر تفاعلاً مع هذه التكنولوجيا، يقفون اليوم أمام مفترق طرق بين الانجراف خلف السهولة والسرعة، أو استثمار الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات نقدية وإبداعية تعزّز مكانتهم في المستقبل. ولعلّ التحدي الأكبر يتمثّل في إيجاد معادلة توازن بين الاستفادة من الإمكانات التقنية وحماية القيم الإنسانية الأساسية: الخصوصية، الصحة النفسية، والتميّز الفردي. من هنا، يطرح المستقبل سؤالًا ملحًا: هل سنتمكّن فعلاً من الانتقال من مرحلة التعامل مع الذكاء الاصطناعي كأداة إلى مرحلة بناء شراكة واعية معه، بحيث يصبح محفّزًا لابتكار حلول جديدة لأزمات التعليم، والعمل، والصحة في مجتمعاتنا؟

البنك الدولي: 50 % من اللبنانيين يتقاضون أقل من 8.3 دولارات في اليوم

أصدر البنك الدولي تقريرًا حول الآفاق الاقتصاديّة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان – تشرين الأول 2025 تحت عنوان «الوظائف والنساء: مواهب غير مستعملة ونموّ غير محقق» والذي ناقش فيه أهميّة زيادة نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة في المنطقة لتحسين مستويات المعيشة.

«الوظائف والنساء: مواهب غير مستعملة ونموّ غير محقق»

علّق التقرير أن المنطقة في وضع حرج في ظلّ التقلّبات الاقتصاديّة العالميّة وحالة عدم اليقين المستمرّة في المنطقة والهشاشة والتحوّل الديموغرافي الشامل.

ويحسب البنك الدولي، تحسّنت النظرة المستقبليّة لغالبيّة دول المنطقة منذ صدور نسخة نيسان 2025 من التقرير ولكنها لا تزال متفائلة إنما بحالة حذر حيث إنه من المتوقع أن يبلغ نموّ الناتج المحلّي الإجمالي 2.8 % في العام 2025 و 3.3 % في العام 2026 مقارنةً بنسبة نمو مقدّرة بـ 2.3 % في العام 2024. أما لجهة دول مجلس التعاون الخليجي، فقد كشف التقرير أنه من المتوقع أن تتحسّن نسبة النموّ الاقتصادي من 2.2 % في العام 2024 إلى 3.5 % في العام 2025 و 4.4 % في العام 2026 بسبب قيام أوبك+ بإنهاء مرحلة خفض الإنتاج بشكل تدريجيّ إضافةً إلى التوسّع القويّ في القطاعات غير النفطيّة.

أمّا لجهة الدول النامية المصدّرة للنفط في المنطقة، فأشار التقرير إلى أن «آفاق النموّ خجولة مع توقعات أن تتراجع معدلات النموّ الاقتصادي من 2.5 % في العام 2024 إلى 0.5 % في العام 2025 و 0.8 % في العام 2026 نتيجة الاضطرابات الناتجة عن النزاعات والتعديلات في إنتاج النفط.

أمّا بالنسبة للدول النامية المستوردة للنفط في المنطقة، فقد قدّر البنك الدولي أن ترتفع معدّلات النموّ من 2.2 % في العام 2024 إلى 3.7 % في العام 2025 بسبب زيادة الاستهلاك الخاصّ والنشاط الاستثماري كما والتعافي في قطاعات الزراعة والسياحة والإصلاحات الماكرو اقتصاديّة والمساعدات من الخارج، معلّقًا أن بعض الاقتصادات لا تزال تعاني من تبعات الصدمات الطبيعيّة والولوج المحدود للتمويل الدولي، مؤكّدًا هشاشة المنطقة أمام الصدمات.

وقد أشار التقرير إلى أنه على الرغم من «أن آفاق النموّ في المنطقة تحسّنت لتتماشى مع النمط العالميّ فلا تزال منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان تعاني من النزاع في المنطقة وتصاعد معدّلات الفقر والنزوح الداخلي الكبير للأفراد».

ولكن التقرير علّق أن التغيّرات في أسعار النفط من شأنها أن تؤدّي إلى توقعات نموّ عالية وخاصةً بين الدول المصدّرة والتي تشكّل حوالى 70 % من الناتج المحلّي الإجمالي في المنطقة.

بالإضافة إلى ذلك، أشار التقرير إلى أن «المنطقة تقف في وسط التحدّي العالمي للوظائف حيث إن نسبة النموّ في السكان الذين هم في سن العمل قد تخطّت عدد الوظائف الجديدة، إذ إنه من المتوقع أن يزيد عدد السكان الذين هم في سن العمل بحوالى 220 مليون شخص خلال الـ 25 سنة المقبلة، أي نسبة ارتفاع بحوالى الـ 40 %».

وقد ذكر التقرير أن الزيادة السريعة في عدد السكان الكبار بالسن ضمن المنطقة سوف يكون لها تأثير على نموّ الناتج المحلّي الإجمالي والماليّة العائلة وأنظمة الحماية الاجتماعيّة.

في هذا الإطار، يشير التقرير إلى أن الحلّ الوحيد لعكس هذا الاتجاه هو تعزيز مشاركة النساء في سوق العمل.

بالتفاصيل، أشار التقرير إلى أنه على الرغم من عقود من الاستثمارات في التعليم حيث أصبح عدد النساء في المنطقة اللواتي تسجّلن وتخرّجن من المدارس يوازي أو يتخطّى عدد الرجال، فإن متوسّط نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة في المنطقة لا يزال من الأدنى في العالم.

وقد أضاف التقرير أن 1 من 5 نساء في سن العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان تشارك في سوق العمل بغض النظر عن مدخول البلد.

وقد أشار البنك الدولي إلى أن نسبة مشاركة النساء المنخفضة تشير إلى عدد من القيود المتشابكة.

بالتفاصيل، ذكر التقرير عوائق كالمعايير الاجتماعية المقيّدة وقوانين لا تراعي المساواة ما يحدّ من رغبة وقدرة هؤلاء النساء على العمل.

في إطار متصل، أشار التقرير إلى أن عدّة بلدان في المنطقة لا تملك بنودًا في قوانينها لرعاية تساوي الأجر والعمل المرن والتنقّل الآمن والحماية من التحرّش، حيث إن النساء في تلك البلدان غير قادرات على الحصول على وظيفة بالشروط نفسها للرجال في عدّة حالات.

وقد أضاف التقرير أن القطاع العام يجذب نساء ذوات مهارات مرتفعة، وبالتالي يتمّ تفضيله على ريادة الأعمال والمهن في القطاع الخاص.

وبحسب التقرير، فإن هذه العوامل تزيد من اللامساواة في فرص الدخول إلى القوى العاملة وترفع نسب البطالة ضمن النساء اللواتي يتقدّمن إلى وظائف ونسبة النساء العاملات في القطاع العام إضافةً إلى فروق الأجور الكبيرة بينهنّ وبين الرجال.

في هذا الإطار، علّق التقرير أن الحلول الجزئيّة غير كافية وأنه يجب تحضير نهج سياسي لمواجهة كافة العقبات حيث يعمل القطاع الخاص كالمحرّك الرئيسي لخلق الوظائف كونه الحلّ الأنسب.

بالتفاصيل، ذكر التقرير أن أيّ مشروع إصلاح في هذا الإطار يجب أن يأخذ المعايير الاجتماعيّة للمنطقة والتأكّد من تصحيح أيّ مفاهيم خاطئة حول المساندة المجتمعيّة لعمل النساء والتي قد تزيد طموحات الرجال والنساء (كما والتخفيف من ردّات الفعل العنيفة والحفاظ على التغيير) ومشاركة النساء في وظائف غير تقليديّة والتدخلات لجعل الدور الاقتصادي للنساء أمرًا طبيعيًّا...

وبالتالي، أضاف التقرير أن البلدان التي تعاني من تلك القيود الاجتماعيّة القاسية قد تجد الوظائف عن بعد والمنصّات الرقميّة كوسائل لتحقيق التقدّم على المدى القصير في حين أن التقدّم على المدى الطويل قد يتمّ من خلال بذل الجهود لتحقيق تغييرات أساسيّة.

من منظار آخر، ذكر التقرير أن الإصلاحات القانونيّة وتطبيقها الموثوق هما أساسيّان لتحقيق نهج سياسي ناجح من خلال سنّ وتطبيق قوانين تؤكد التساوي في الأجور بين الجنسين إضافة إلى بنود واضحة لمكافحة التمييز والتحرّش كما وحماية مواضيع التوظيفات والترقيات والفصل من العمل بالإضافة إلى إزالة القيود القديمة المتعلّقة بالتفريق بين الجنسين والقيود على المهن المسموح بها وساعات العمل والتنقل مع السماح بالعمل المرن.

وقد أضاف التقرير أن الاستثمارات لتحسين الأمن والثقة ونطاق تغطية وسائل النقل العامّ قد تحسّن فرص العمل للنساء والحفاظ عليها.

وذكر التقرير أيضًا أن تحقيق توازن بين مؤسّسات القطاع العامّ والخاصّ قد يزيد ضغوطات التنافس وبالتالي يزيد كلفة التمييز لدى التوظيف.

وكشف البنك الدولي أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان غير قادرة على استخدام مواهب النساء بشكل جزئي كون زيادة مشاركة النساء في القوى العاملة ضروريةً للنموّ وللمرونة تجاه التغيّر الديموغرافي القريب.

الوضع اللبناني

في ما يتعلّق بلبنان، فلا تزال البلاد تعاني من ضعف في الماليّة العامّة وفي تأمين الخدمات الأساسيّة في ظلّ الأزمة الاقتصاديّة الراهنة.

وأشار التقرير إلى أن الحرب الأخيرة في لبنان قد فاقمت المشاكل الإنسانيّة والاقتصاديّة، ما أدّى إلى نزوح حوالى الـ 1.2 مليون شخص وعدد كبير من الوفيّات.

وكان قدّر البنك الدولي الأضرار الماديّة الناجمة عن النزاع عند حوالى 6.8 مليارات د.أ. في نهاية العام 2024 والخسائر الاقتصاديّة عند 7.2 مليارات د.أ. واحتياجات التعافي وإعادة الإعمار عند حوالى 11 مليار د.أ.

وقد علّق التقرير في هذا الإطار أنه على الرغم من هذه العوائق، فقد تمكّن لبنان من تحقيق تقدّم ملحوظ على الصعيد السياسي لا سيّما مع إنهاء فراغ سياسي دام سنتين مع انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة وتشكيل حكومة جديدة في بداية العام 2025.

بالإضافة إلى ذلك، ساهم التقدّم في الإصلاحات في انتعاش الحركة السياحيّة في شهري تموز وآب 2025 بمساندة النموّ في البلد مع توقعات باستمرار هذه الوتيرة في العام 2026.

وتوقع التقرير أن يسجل الناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي في لبنان نموًّا بنسبة 3.5 % في العام 2025 و 4.0 % في العام 2026 مقارنةً بانكماش اقتصادي مقدّر بنسبة 7.1 % في العام 2024.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر البنك الدولي أن مؤشر تضخم الأسعار انخفض بنسبة 14 % على أساس سنوي خلال شهر تموز العام 2026.

يتوقع البنك الدولي أيضًا أن يتحسّن نموّ الناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي للفرد الواحد إلى 2.7 % في العام 2025 (في ظل المحافظة على استقرار سعر الصرف منذ شهر آب 2023 مع توقعات أن تنخفض نسبة التضخم إلى ما دون الـ 10 % في عام 2025 بانكماش بنسبة 7.6 % في العام 2024) وإلى 3.1 % في العام 2026.

وتوقع البنك الدولي أن يصل العجز في الحساب الجاري إلى 15.8 % كنسبة من الناتج المحلّي الإجمالي في العام 2025 وإلى 16.1 % كنسبة من الناتج المحلّي الإجمالي في العام 2026 مقارنةً مع نسبة 22.2 % في العام 2024.

كذلك، تشير توقعات البنك الدولي إلى تصفير في العجز في الموازنة في عامي 2025 و 2026 مقابل فائض نسبته 0.5 % من الناتج المحلّي الإجمالي في العام 2024.

وكشف التقرير أيضًا أن معدّلات الفقر في لبنان ارتفعت بسبب فقدان الأسر قدراتها الشرائيّة خلال فترة الأزمة الاقتصاديّة.

بالأرقام، فإن نسبة السكان الذين يعيشون دون خطّ الفقر على ارتفاع دائم حيث إن نسبة الأفراد الذين يكسبون أقلّ من 3.0 د.أ. يوميًّا زادت من 0.1 % في العام 2013 إلى 5.9 % في العام 2023، في حين أن نسبة الأفراد الذين يكسبون أقل من 4.2 د.أ. يوميًّا ارتفعت من 0.3 % إلى 16.0 % ونسبة الذين يكسبون أقل من 8.3 د.أ. يوميًّا زادت من 5.5 % إلى 50.7 % في الفترة نفسها.

بنك بيبلوس ش.م.ل

دعوة إلى جمعية عمومية
عادية سنوية لأصحاب الأسهم العادية

إن حضرة مساهمي بنك بيبلوس ش.م.ل. مدعوون لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مقرّ البنك الرئيسي الكائن في الأشرفية، جادة الياس سركيس، **في تمام الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2025**، وذلك من أجل التداول واتخاذ القرارات في المواضيع المدرجة على جدول الأعمال التالي:

1- الاستماع إلى تقريري مجلس الإدارة العام والخاص للسنة المالية 2024.
2- الاستماع إلى تقريري مفوضي المراقبة العام والخاص للسنة المالية 2024.
3- الموافقة على حسابات السنة المالية 2024 وعلى تخصيص نتائجها.
4- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن الأعمال الإدارية للسنة المالية 2024.
5- الموافقة على الأعمال التي جرت بين الأشخاص المذكورين في المادة 158 من قانون التجارة والمصرف خلال السنة المالية 2024 وعلى شروط التعاقد معهم ومع كبار الموظفين في المصرف والترخيص لهؤلاء الأشخاص خلال السنة المالية 2025 وفقًا" لأحكام المادتين /158/ و /159/ من قانون التجارة والمادة /152/ من قانون النقد والتسليف للقيام بجميع الأعمال المفصلة في التقرير الخاص لكل من مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة.
6- تحديد بدل أتعاب مفوضي المراقبة للسنة المالية 2025 وتحديد بدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة للسنة المالية 2025.
7- أمور مختلفة.

إن جدول الميزانية والجردة وحساب النتيجة للسنة المالية 2024 وتقريري مجلس الإدارة العام والخاص وتقريري مفوضي المراقبة العام والخاص العائدين للسنة المالية 2024 وحساب النتيجة الموحّد والميزانية الموحّدة وتقرير مفوضي المراقبة عليهما وقائمة المساهمين ستوضع تحت تصرف المساهمين في مقرّ المصرف الرئيسي الكائن في الأشرفية، جادة الياس سركيس، أثناء الدوام العادي وذلك قبل خمسة وعشرين يوماً من انعقاد الجلسة.

مجلس الإدارة

جابر من واشنطن: لا نطلب صدقة من المجتمع الدولي بل شراكة

تتواصل الاجتماعات المكثفة في واشنطن، حيث يعرض الوفد اللبناني إلى اجتماعات الخريف لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي برئاسة وزير المال ياسين جابر، خططًا إصلاحية أمام المؤسستين الدوليتين وأمام شركاء دوليين آخرين، في مسعى لحشد الدعم اللازم لتعافي لبنان الاقتصادي.

من اجتماعات واشنطن

قدم وزير المال خلال الاجتماعات خطة مالية متوسطة الأجل لصندوق النقد الدولي، ما يمثل خطوة إيجابية في مسار التفاوض، ويجري العمل على تطويرها.

وقد ركزت المحادثات التي أجريت مع كبار مسؤولي الصندوق على إعادة هيكلة المصارف وتوحيد وجهات النظر حول النقاط العالقة بين الصندوق والدولة اللبنانية. وتمّ استعراض برنامج المساعدة التقنية الذي يقدمه الصندوق للبنان، والذي يشمل إصلاحات ضريبية وجمركية وأخرى متعلقة بإدارة الإيرادات، بالإضافة إلى التعاون في بناء القدرات في وزارة المالية.

وفي الاجتماعات مع مسؤولي البنك الدولي تم استعراض محفظة مشاريع البنك الدولي للبنان، مع التركيز على تسريع إقرار مشاريع الكهرباء والغاز والمياه، وتحضير مشروعين جديدين للأمان الاجتماعي والتحول الرقمي. وقد لاقت جهود الحكومة اللبنانية ردود فعل إيجابية من البنك الدولي، الذي رحب بمباشرة الإصلاحات. وتأكيدًا لهذا الدعم، سيزور 10 مديرين تنفيذيين من البنك الدولي لبنان في أوائل تشرين الثاني المقبل.

وعقد الوفد اللبناني اجتماعًا مع المفوضية الأوروبية، التي أبدت استعدادها لزيادة الدعم والهبات للبنان، مشترطة تبلور برنامج واضح واتفاقية مع صندوق النقد الدولي لتوسيع نطاق مساعداتها.

ومع استمرار هذه الجهود، من المقرّر أن يشهد اليوم الثالث من الاجتماعات لقاءات هامة لوزير المالية مع حكام المصارف المركزية، ومديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا، ومسؤولين كبار من الخزانة الأميركية، ما يشير إلى الزخم المتواصل نحو تحقيق الإصلاح والتعافي الاقتصادي في لبنان.

وشارك جابر في الاجتماع الوزاري لمجموعة الأربع والعشرين (G-24)، وهي مجموعة حكومية دولية من الدول النامية أُنشئت عام 1971 في إطار مجموعة الـ 77، وتهدف إلى تنسيق مواقف الدول الأعضاء بشأن القضايا النقدية والمالية الدولية. ويضم في عضويته لبنان ومصر، فيما تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة مراقب.

وقد عُقد الاجتماع هذا العام تحت عنوان: «سياسات التحوّل الهيكلي لتحفيز إمكانات النمو»، وركّز على أهمية تعزيز الاستقرار الاقتصادي الكلي، وتحفيز القدرات الإنتاجية طويلة الأمد، والدفع باتجاه إصلاحات أساسية في النظام المالي الدولي بما يمكّن المؤسسات النقدية والتمويلية من دعم الدول النامية والأسواق الناشئة.

وعرض جابر في كلمته، حجم التحديات التي يواجهها لبنان جراء التصعيد الجيوسياسي في المنطقة، مشيرًا إلى أنّ كلفة الحرب على لبنان قُدّرت بأكثر من 11 مليار دولار أميركي، فضلًا عن الخسائر البشرية وموجات النزوح»، مُشدّدًا على أنّ لبنان «يقف عند مفترق طرق، ويواجه تحديات هائلة، لكنه مصمم على شق طريق التعافي»، داعيًا المجتمع الدولي إلى «الإسراع في تقديم المساعدات وعدم تغليب السياسة على الاحتياجات الإنسانية».

كما أكد أن لبنان، رغم أزمته المالية غير المسبوقة وفقدان عملته أكثر من 90 % من قيمتها، لا يزال ملتزمًا باتفاقياته الدولية ويواصل المساهمة في حركة التجارة العالمية». وأشار إلى أن «الحكومة تعمل على إعادة هيكلة القطاع المصرفي وإعادة رسملة المصرف المركزي في إطار خطة شاملة تهدف إلى استعادة الثقة والاستقرار المالي».

وفي الجانب المالي، شدد على أن «أولويات الحكومة تتركز على ضبط المالية العامة، وإصلاح القطاع العام، وتعزيز الإيرادات من خلال سياسات ضريبية حديثة وتحسين الإدارة المالية، بما يضمن استدامة الدين العام واستعادة التوازن الاقتصادي».

كما عرض رؤية الحكومة للتحول الهيكلي، والتي تشمل إصلاح قطاعات الطاقة والمياه، وتعزيز التحول الرقمي، ودعم الزراعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوسيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وختم جابر بالتأكيد أن «رحلة لبنان هي رحلة مثابرة وصمود»، مشيرًا إلى أنّ ما يطلبه لبنان من المجتمع الدولي «ليس صدقة، بل شراكة حقيقية تعيد بناء الثقة في مؤسسات الدولة واقتصادها وتمنح الشعب الأمل بمستقبل أفضل».

وفي احتفال أقامته السفارة اللبنانية في واشنطن على شرف الوفد اللبناني المشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في اجتماعات الخريف، أعرب جابر عن «تقدير لبنان للجهود الدولية المبذولة لوقف إطلاق النار في غزة»، مؤكدًا أمله في أن «تمتد هذه الجهود لتحقيق هدنة دائمة في لبنان تفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الاستقرار والازدهار».

وتناول الخطوات الإصلاحية التي يقوم بها لبنان، مستعرضًا أبرز الخطوات التي قامت بها الحكومة في الأشهر الأخيرة، من إعادة بناء منظومة الحوكمة بتعيين هيئات رقابية تضمن الشفافية والمساءلة، إلى إقرار قانون استقلال القضاء، وهو أكثر من مجرد إصلاح قانوني، بل خطوة لاستعادة العدالة، كما قامت بفتح الباب لإعادة هيكلة النظام المصرفي عبر قوانين مالية جريئة، وإطلاق مسار التحوّل الرقمي لتقريب الدولة من المواطن، وتثبيت قواعد الانضباط المالي ما يمكّن من بناء اقتصاد أقوى أمام الأزمات.

وإذ أقرّ بأن الطريق لن يكون سهلًا، غير أنه أكّد أن «إرادة النهوض أقوى من كل العوائق، وأن لبنان يمتلك القدرة على التحوّل من دولة مثقلة بالأزمات إلى دولة تُلهم من حولها بقوة صمودها».

وتوجّه إلى أبناء الجالية اللبنانية الذين شكّل حضورهم لوحة من الفخر والانتماء، على حد تعبيره بالقول: «انتم جسر لبنان إلى العالم. وأنتم نبضه الحي. لقد صنعتم من نجاحاتكم في المهجر وقودًا لصموده في الوطن».

وختم مشدّدًا على أنّ «السلام الإقليمي، والدعم الدولي، والإرادة الوطنية الصلبة هي المفاتيح الثلاثة التي ستمهّد الطريق لمستقبل أكثر إشراقًا»، مضيفًا، «لن ننتظر الغد، فنحن من نصنعه. ولبنان سيبقى منارة أمل وكرامة في هذه المنطقة المضطربة».

كنعان: معالجة الفجوة المالية لاسترداد الودائع

تابع النائب ابراهيم كنعان لقاءاته في واشنطن على هامش مشاركته في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وعقد كنعان اجتماعًا مع بعثة صندوق النقد إلى لبنان برئاسة ارنستو رامييز وجرى خلال اللقاء، تأكيد «ضرورة معالجة الفجوة المالية على خلفية استرداد الودائع، كعامل أساسي لاستعادة الثقة». كما تم بحث واقع المالية والإصلاحات، ومشروع موازنة 2026 وشموليتها، والتي ستبدأ لجنة المال والموازنة دراستها قريبًا».

والتقى كنعان في البيت الأبيض المساعد الخاص للرئيس الأميركي ومدير الشرق الأوسط واين وول والمستشار الخاص لنائب الرئيس الأميركي وسام حسنين.

وجرى خلال اللقاء، عرض «وضع لبنان والمنطقة ودعم الإدارة الأميركية لخطوات الدولة اللبنانية لاستعادة السيادة وبسط سلطة الدولة على كامل الأرض اللبنانية ودعم الجيش اللبناني وتنفيذ القرارات الدولية، فضلًا عن بناء الثقة بين اللبنانيين، وإمكانات مساعدة الإدارة الأميركية على هذه الصعد».

وزير العمل يوقع اتفاقية تعاون مع «جسور» القطرية

وقع وزير العمل محمد حيدر على هامش مشاركته في مؤتمر وزراء عمل الدول الإسلامية المنعقد في العاصمة القطرية الدوحة، اتفاقية تعاون بين وزارة العمل اللبنانية والشركة القطرية لحلول القوى البشرية «جسور» ممثلة بمديرها التنفيذي المهندس عبد الهادي برقان.

تهدف الاتفاقية إلى تنظيم العلاقة بين لبنان وقطر في مجال استقدام وتوظيف العمالة اللبنانية، بما يضمن حقوق العاملين اللبنانيين في دولة قطر، ويحمي مصالحهم الاجتماعية والاقتصادية وفق القوانين المرعية في الدولة المضيفة.

وتُعدّ هذه الخطوة محطة مهمة في تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الكفاءات اللبنانية للعمل في السوق القطرية، من خلال منصة توظيف متخصصة تُسهّل عملية التواصل بين الباحثين عن عمل والشركات القطرية المسجّلة لديها.

بنك بيبلوس ش.م.ل

دعوة إلى جمعية عمومية
لهيئة أصحاب الأسهم التفضيلية

إن حضرة أصحاب الأسهم التفضيلية لبنك بيبلوس ش.م.ل. مدعوون لحضور الجمعية العمومية التي ستعقد في مقرّ البنك الرئيسي الكائن في الأشرفية، جادة الياس سركيس، **في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2025**، وذلك من أجل التداول واتخاذ القرارات في المواضيع المدرجة على جدول الأعمال التالي:

1- الاستماع إلى تقريري مجلس الإدارة العام والخاص للسنة المالية 2024.
2- الاستماع إلى تقريري مفوضي المراقبة العام والخاص للسنة المالية 2024.
3- إبداء الرأي حول حسابات السنة المالية 2024 وحول تخصيص نتائجها.
4- إبداء الرأي حول إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن الأعمال الإدارية للسنة المالية 2024.
5- إبداء الرأي حول الأعمال التي جرت بين الأشخاص المذكورين في المادة 158 من قانون التجارة والمصرف خلال السنة المالية 2024 وحول شروط التعاقد معهم ومع كبار الموظفين في المصرف وحول الترخيص المزمع إعطاؤه لهؤلاء الأشخاص خلال السنة المالية 2025 وفقاً" لأحكام المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة والمادة /152/ من قانون النقد والتسليف للقيام بجميع الأعمال المفصلة في التقرير الخاص لكل من مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة.
6- إبداء الرأي حول تحديد بدل أتعاب مفوضي المراقبة للسنة المالية 2025 وحول تحديد بدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة للسنة المالية 2025.
7- أمور مختلفة.

إن جدول الميزانية والجردة وحساب النتيجة للسنة المالية 2024 وتقريري مجلس الإدارة العام والخاص وتقريري مفوضي المراقبة العام والخاص العائدين للسنة المالية 2024 وحساب النتيجة الموحّد والميزانية الموحّدة وتقرير مفوضي المراقبة عليهما وقائمة المساهمين أصحاب الأسهم التفضيلية ستوضع تحت تصرف المساهمين في مقرّ المصرف الرئيسي الكائن في الأشرفية، جادة الياس سركيس، أثناء الدوام العادي وذلك قبل خمسة وعشرين يوماً من انعقاد الجلسة.

مجلس الإدارة

اتفاق غزة... ترامب ينجح في «الترغيب والترهيب»

أمل شموني - واشنطن

يُمثل اتفاق غزة، الذي تمّ التوصّل إليه الأسبوع الماضي، لحظة محوريّة في الصراع الطويل الأمد بين إسرائيل و «حماس». ولكن كيف تمّ تخطي المراحل الحرجة من المفاوضات، وتذليل التحدّيات، والقبول بالتداعيات الأوسع للاتفاق بهدف التوصّل إلى استقرار إقليميّ؟ بعد عامين من تصاعد العنف وتدهور الأوضاع الإنسانية في غزة، تحقق تقدّم خلال المحادثات التي استضافتها مصر. وتُوّجت هذه المحادثات بتأييد إسرائيل و «حماس» مقترح الرئيس ترامب «الطموح» لوقف النار المكوّن من 20 نقطة. وبحسب مصدر في البيت الأبيض، فإن تصريحات ترامب نقلت رسائل قوية إلى المشاركين في المفاوضات بأن السلام هو المسار المتوقع وهو ضرورة دبلوماسية تتطلّب إجماعًا واسعًا.

وكانت المفاوضات المتعلّقة بوقف النار في غزة قد اتسمت بنهج استراتيجي يراعي الظروف المتغيّرة لكلّ من إسرائيل و «حماس». وقد لعبت إدارة ترامب دورًا محوريًا في تسهيل هذه المناقشات، حيث صاغت بمهارة إطارًا يجمع بين الحوافز والردع لتشجيع الطرفين على المشاركة «البناءة والإيجابية». وكان جوهر المفاوضات إدراك أن محاولة حلّ كافة القضايا قبل الاتفاق على وقف النار ستكون لها نتائج عكسية. لذا، تحوّل التركيز للتوصّل إلى اتفاق تدريجيّ يعطي الأولوية للاحتياجات الفورية لوقف النار، وإطلاق سراح الرهائن، وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية. وسعى هذا النهج البراغماتي إلى خلق حالة لا يمكن فيها لأيّ من الطرفين أن يُنظر إليه على أنه يعيق تقدّمها.

وقد مارس ترامب ضغوطًا «سرية وعلنية» على مختلف الأطراف، بما في ذلك إسرائيل. وقد استغلّ بفعالية علاقته مع نتنياهو لحشد الدعم لإنهاء الصراع. وكان مفتاح هذه المناقشات بالنسبة إلى إسرائيل هو فهم المشاعر العامة في إسرائيل، حيث أيّد العديد من الإسرائيليين إنهاء الحرب في مقابل الحاجة الملحّة لتأمين إطلاق سراح الرهائن. وقد تمكّن ترامب من طمأنة الطرف الإسرائيلي بإمكانية إحراز تقدّم في إطلاق سراح الرهائن قبل أي انسحاب عسكري.

وارتكزت استراتيجية ترامب على إثبات أن الحلّ الإيجابي لا يعتمد فقط على الأعمال العسكرية، بل أيضًا على الحوار الاستراتيجي وضمان الاستقرار الإقليمي.

بالنسبة إلى «حماس»، مثّلت المفاوضات تطوّرًا مهمًا ومعقدًا. تميّز بطبيعته غير المسبوقة. فللمرّة الأولى، تجد الحركة نفسها في مناقشات إلى جانب قادة بارزين من الشرق الأوسط وممثلين عن الولايات المتحدة. تُبرز هذه الفرصة تحوّلًا ملحوظًا في الديناميكيات، حيث لم تعد «حماس» مجرّد طرف فاعل مُهمّش، بل تُشارك بشكل مباشر في محادثات قد تُشكّل مستقبل القضية الفلسطينية (رغم تغييبها عن فعاليات احتفالية التوقيع). ومع مشاركة جهات ضامنة رئيسية مثل قطر ومصر والولايات المتحدة وتركيا، شعرت الحركة بوجود ضامن ضدّ أي تلاعب إسرائيليّ محتمل. في المقابل، اشتدّت الضغوط على «حماس» للتوصّل إلى اتفاق، ولا سيّما مع اقتراب موعد انتهاء صلاحية أوراق التفاوض، وتحديدًا مسألة الرهائن. كما أن غياب «فتح» و «أبو مازن» عن هذه المناقشات كان بمثابة تعزيز لمكانة «حماس».

يكشف دور تركيا وقطر ومصر في ممارسة ضغوط حاسمة على «حماس»، واقعًا

مارس ترامب ضغوطًا «سرية وعلنية» على مختلف الأطراف (رويترز)

عدم التزام «حماس» بنزع سلاحها قد يدفع إلى تجدّد العنف وانهيار الثقة

جيوسياسيًا جديدًا تُشكّل فيه التحالفات والمصالح مستقبل المنطقة. وأكّدت الأزمات الإنسانية في المنطقة الحاجة الملحّة للتوصّل إلى حل. ومع تزايد الضغوط الدولية، لعبت مصر وقطر وتركيا أدوارًا حاسمة في التوسّط في المناقشات. ومارست هذه الدول مجتمعةً ضغطًا غير مسبوق على «حماس»، التي أضعفت عسكريًا. وسعى الأتراك من خلال هذا الضغط إلى مكتسبات منها تخفيف العقوبات المفروضة على أنقرة إثر شرائها أنظمة صواريخ «أس 400» الروسية والمساعدات الأخيرة التي قدّمتها شركات تركية لروسيا. إضافة إلى ذلك، طالب الجانب التركي بتعزيز التعاون العسكريّ مع الولايات المتحدة.

في موازاة ذلك، نجحت قطر في انتزاع اعتذار من إسرائيل عن الغارة الجويّة الفاشلة، وحصلت على التزام أميركي بأمن الدوحة القوميّ. بدورها، حشدت مصر، خوفًا من التهجير القسري لسكان غزة إلى سيناء، جيشها على طول الحدود الشرقية، ما زاد حدّة التوتر مع إسرائيل وهدّد معاهدة السلام الطويلة الأمد. وقد دفعت هذه العوامل مجتمعةً «حماس» إلى الموافقة على إطلاق سراح رهائن إسرائيليين - ورقة التفاوض الرئيسية - مقابل الشروط الأوّلية للاتفاقية.

ولكن، على الرغم من التقدّم المحرز في وقف النار وعمليات تبادل الرهائن والأسرى الأولية، ظلّت قضايا خطرة عالقة لم تُحلّ بالكامل، أبرزها نزع سلاح «حماس»، والحكم المستقبلي في غزة، والتفاصيل المتعلّقة بانسحاب القوات الإسرائيلية. وكان الجانب الأميركي واضحًا لجهة نزع سلاح الحركة. وقد كرّر ترامب في تحذير شديد لـ «حماس» أنه إذا لم تتخلّ الحركة عن سلاحها... «سنزعه نحن». وأوضح الأميركيون أن طبيعة الاتفاق المرحلية تعطي الأولويّة للاحتياجات الإنسانية العاجلة ووقف القتال، لكنهم شدّدوا على أن خطط اتفاق غزة للسلام هي طويلة الأجل.

لا بدّ من الإشارة إلى أن استراتيجية ترامب أكّدت أهميّة الجهات الفاعلة الإقليمية، ولا سيّما تركيا وقطر ومصر، في تعزيز التزام «حماس» بنزع سلاحها. يُعتبر تعاونهم ضروريًا لأي انسحاب إسرائيلي هادف من غزة. وهذا يعكس ترابط الحسابات الدبلوماسية... فعدم التزام «حماس» بنزع سلاحها قد يدفع إلى تجدّد العنف وانهيار الثقة.

في الختام، يمثل اتفاق غزة خطوة حذرة، ولكنها مهمّة نحو السلام في منطقة مضطربة تاريخيًا. وسيحدّد التفاعل المعقد بين الدبلوماسية الدولية والضغوط الإقليمية والديناميكيات الداخلية داخل كلّ من إسرائيل وغزة، المسار المستقبلي لهذا الاتفاق.

ماذا لو حضر نتنياهو قمة شرم الشيخ؟

أورور كرم

أدرك العالم منذ أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأربعاء الماضي، أن حرب غزة تقترب من الحلّ، وبدا واضحًا أن هذا الرجل الخارج عن المألوف و«الخارق للتحصينات» قادر على اقتحام أكثر الملفات صعوبة، وفرض مسار جديد حتى على أكثر أزمات الشرق الأوسط استعصاء وتعقيدًا.

المتابعون توقعوا أن تكون محطة ترامب في تل أبيب مجرّد تمهيد لاصطحاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معه إلى شرم الشيخ، حيث كان المشهد مرشّحًا لأن يتحوّل إلى لحظة تاريخية تعيّد الطريق أمام الحل النهائي لقضية الشرق الأوسط. لكن ما لبثت خيبة أمل طفيفة أن

لم يعد الحوار مع الخصوم من المحظورات في المنطقة

خيّمت على المشهد العالمي العظيم حين أُعلن إلغاء زيارة نتنياهو، لتظهر لاحقًا أسباب وُصفت بأنها صغيرة أمام ضخامة الحدث.

صحيح أن عمق المشكلة الفلسطينية - الإسرائيلية، ومعها أزمات المنطقة، يتطلّب جهودًا جبّارة وتفاصيل دقيقة، لكن التطورات الأخيرة أثبتت أن الحلول تحتاج أحيانًا إلى عملية إنعاش خارجة عن المألوف تمامًا كما حصل مؤخرًا بفعل وبفضل الضغط المتصاعد والمتعاظم من إدارة ترامب، التي دفعت الأطراف إلى تجاوز كلّ المحظورات وإسقاطها.

فقد جلس الوفد الإيراني أكثر من مرّة مع المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، كما جلست حركة «حماس» بدورها مع المبعوثين الأميركيين عدّة مرّات، وكان آخرها مساء الأربعاء حين دخل ويتكوف وصهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر على الوفد الذي يرأسه خليل الحية. هذه اللقاءات التي كانت مستحيلة قبل أشهر، تكشف أن المعادلات انقلبت والمستحيل بات واقعًا. لكن يبدو أن اللقاء مع نتنياهو لم ينضج بعد.

فإذا كان السبب يعود إلى عدم نضوج الطرح والمشروع، فلماذا وقع قادة الدول على مشروع السلام وإنهاء حرب غزة من دون إنضاج أي تفصيل؟ ولعلّ التأخير في تسليم «حماس» جثث الرهائن لإسرائيل هو خير دليل على ذلك. لا بل أكثر من ذلك، هل كانت كلّ الاستحقاقات السابقة ناضجة حقًا؟ فعملية إنهاء الحرب مع إيران بعد 12 يومًا من بدايتها لم تكن خطوة مكتملة، بدليل الحديث عن احتمال جولة ثانية حاسمة في المدى المنظور.

كما أن اتفاق وقف الأعمال العدائية بين إسرائيل ولبنان لم يكن هو الآخر ناضجًا، وهذا ما يفسّر تعدّد التفسيرات والروايات، خصوصًا من قِبل «حزب الله» أو بعض من أصبح في السلطة.

ولعلّ أكثر طرح غير ناضج تمثل بتهافت الدول الأوروبيّة والغربية على الاعتراف بدولة فلسطين من دون أن تبلور أي من تلك الدول تفاصيل هذا الإعلان التاريخي، والدليل على ذلك أن أيًا منها لم تفتح سفارة لها في رام الله حتى يومنا هذا.

نجح ترامب بالتعامل مع نتنياهو (رويترز)

إذن، إذا لم يكن شرط «النضوج» قائمًا في هذه المحطات، ألم تكن الساعة مؤاتية في 13 تشرين الأوّل لاستكمال مشهد كسر الجمود والمحظورات بالجلوس على المستوى السياسي مع كلّ الخلافات المطروحة، بهدف الدفع في اتجاه السلام في الشرق الأوسط؟ فتنبثق لجان المتابعة على وقع ضغط الرئيس الأميركي وإدارته وتفرض على نفسها الخروج بالحلّ بدل التلطي خلف التفاصيل؟

لا نقول ذلك بهدف الدفع نحو حلّ غير ناضج لأننا ما زلنا نؤمن بالمبدأ الأساس: لا حل شامل ودائم إلّا على قاعدة حل الدولتين، كما نصّت المبادرة السعودية وإعلان بيروت عام 2002. غير أن هناك فارقًا جوهريًا بين إطلاق مسار الحل وإنجاز تفاصيله. والحدث الأخير أطلق بالفعل هذا المسار، وأثبت أن المحرّمات السابقة يمكن كسرها تحت ضغط دولي حاسم.

عمومًا، قمة شرم الشيخ لن تكون الفرصة الأخيرة، لكنها قد تكون بداية انتقال المنطقة من مرحلة إدارة الأزمات إلى البحث الجدّي عن الحلول. الطريق طويل ومعقد، لكن التطورات الأخيرة تؤكد أن الشرق الأوسط يقف على عتبة جديدة، حيث لم يعد الحوار مع الخصوم من المحظورات، بل أصبح جزءًا من عملية سياسية تُرسم تحت وطأة ضغط أميركي غير مسبوق، وبأسم شعوب أنهكتها الحروب منذ أكثر من ثمانية عقود.

أميركا تُحذر «حماس» وتلوّح بعودة الحرب

حض قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر حركة «حماس» على «وقف العنف وإطلاق النار فورًا ضدّ المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في غزة»، بعدما انتشرت قوات «حماس» في المناطق التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي في القطاع ونفذت إعدامات ميدانية ممنهجة بحق معارضيها الذين تتهمهم بالتواطؤ مع إسرائيل. وحسم كوبر أن «هذه فرصة تاريخية لتحقيق السلام، وعلى «حماس» أن تغتنمها من خلال وقف جميع الأعمال العدائية، والالتزام الصارم بخطة السلام... ونزع سلاحها من دون تأخير». وكشف أنه «نقلنا مخاوفنا إلى الوسطاء الذين وافقوا على العمل معنا من أجل تطبيق اتفاق السلام وحماية المدنيين الأبرياء في غزة»، فيما حذر ترامب في وقت لاحق من أن «القوات الإسرائيلية ربّما تستأنف القتال في غزة بمجرّد كلمة مني إذا لم تلتزم «حماس» باتفاق وقف النار»، موضحًا أنه «إذا كان بوسع إسرائيل الدخول إلى غزة والقضاء عليهم، فستفعل ذلك».

في المقابل، شدّدت «القوة الميدانية لأمن المقاومة» (رادع) على أنه «نواصل تنفيذ عملية أمنية شاملة في كافة مناطق القطاع منذ أيام»، مدّعية أنه «نستهدف المتورّطين بالتعاون مع الاحتلال ومرتزقته وكل من يتستر عليهم». وأوضحت أن «الفرصة الأخيرة لتصحيح المسار وتقديم المعلومات المتاحة لا تزال قائمة»، متوعّدة بأنه «لن يكون هناك مفرّ من قبضة العدالة الصارمة التي ستطول كل خائن ومتستر».

توازيًا، تستمرّ قضية جثث الرهائن الإسرائيليين بالتفاعل، إذ سلّمت «حماس» الإثنين أربع جثث رهائن، ثمّ سلّمت الثلثاء أربع جثث أخرى، إلّا أنه تبيّن لتل أبيب بعد إجراء الاختبارات أن هناك جثة سلّمت الثلثاء لا تعود إلى أي من الرهائن الإسرائيليين، بينما أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن الجثة المذكورة تعود لفلسطيني كان يتعامل مع الجيش الإسرائيلي في تمشيط الأنفاق. وذكرت «حماس» أنها سلّمت جثتين إضافيتين لرهائن إسرائيليين أمس، لكن حتى في حال جرى تأكيد هوية هاتين الجثتين، سيبقى لدى الحركة 19 جثة يجب تسليمها.

وكان لافتًا جدًا ادّعاء «كتائب القسام» أن «المقاومة... سلّمت جميع من لديها من الأسرى الأحياء وما بين أيديها من جثث تستطيع الوصول إليها»، حاسمة أن «ما تبقى من جثث للأسرى يحتاج جهودًا كبيرة ومعدّات خاصة للبحث عنها واستخراجها، ونحن نبذل جهدًا كبيرًا من أجل إغلاق هذا الملف»، في حين أكدت الحكومة الإسرائيلية أنها تتوقع من «حماس» إعادة الرهائن المتبقين، حاسمة أنه «لن نساوم على هذا».

وبعدما كانت إسرائيل قد هدّدت بإبقاء معبر رفح مغلقًا وتقليص دخول المساعدات لتباطؤ «حماس» في إعادة الرفات، تضاربت أنباء التقارير الإسرائيلية حول المعبر، بحيث أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن المعبر لن يفتح اليوم، فيما ذكرت صحيفة «هآرتس» أنه سيفتح اليوم. وكشفت وكالة «رويترز» أنه من المتوقع معاودة فتح المعبر للسماح بعبور الأشخاص اليوم، مع عودة بعثة مراقبة تابعة للاتحاد الأوروبي إلى المعبر. وأعلنت السلطة الفلسطينية جاهزيتها لتشغيل معبر رفح من الجانب الفلسطيني، في وقت أفادت فيه «القناة 14» الإسرائيلية بأن القوة التي ستدير معبر رفح هي قوة فلسطينية محلّية من القطاع وافق عليها جهاز الأمن الإسرائيلي.

ترامب: إسرائيل تنتظر كلمة مني لاستئناف القتال

الشرع وبوتين يُدشنان فصلًا جديدًا من العلاقات الاستراتيجية

منذ إطاحته رئيس النظام السوري المخلوع بشار الأسد في كانون الأول الماضي، يعمل الرئيس أحمد الشرع على انتشال سوريا من عزلتها الدولية بترميم علاقات دمشق الخارجية، خصوصًا مع الغرب والدول العربية، لكنه في الوقت عينه، لم يُغلق الباب أمام إعادة صياغة العلاقات مع روسيا، رغم انخراطها في الحرب الأهلية لمصلحة النظام الساقط وإيوائها الأسد وكبار ضباطه لديها. تنطلق مقاربة الشرع البراغماتية للعلاقة مع موسكو من اعتبارات عدّة، أبرزها وجود قاعدتين عسكريتين لموسكو على الأراضي السورية، والعلاقات الاقتصادية والتجارية المتشعبة التي تربط البلدين، ولا سيّما في مجالي الطاقة والغذاء.

بناء على ذلك، أجرى وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني زيارة إلى موسكو في تموز الماضي اتسمت بالإيجابية، ما عبّد الطريق لزيارة الشرع الكرملين أمس برفقة الشيباني ووزير الدفاع مرهف أبو قصرة ورئيس الاستخبارات العامة حسين السلامة والأمين العام لرئاسة الجمهورية ماهر الشرع، حيث التقى الشرع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبحثا لأكثر من ساعتين ونصف العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون الاستراتيجي في مختلف المجالات، وفق وكالة «سانا».

وأوضح الشرع في مستهلّ لقائه بوتين أن سوريا تمرّ بمرحلة جديدة تسعى من خلالها إلى إعادة بناء علاقاتها السياسية والاستراتيجية مع الدول الإقليمية والعالمية، وعلى رأسها روسيا، مؤكّدًا أن «سوريا وروسيا تربطهما علاقات تاريخية طويلة، إلى جانب علاقات ثنائية ومصالح مشتركة في مجالات عدة، منها قطاع الطاقة في سوريا الذي يعتمد في جزء كبير منه على الخبرات الروسية»، كما لفت إلى أن جزءًا من الغذاء السوري يعتمد على روسيا. وحسم أنه «نحن نحترم كلّ ما مضى من اتفاقات، ونحاول أن نعيد ونُعرّف بشكل جديد طبيعة هذه العلاقات، على أن يكون هناك استقلال للحالة السورية والسيادة الوطنية»، مشدّدًا على أن سلامة ووحدة أراضي سوريا واستقرارها الأمني مرتبطة بالاستقرار الإقليمي والعالمي.

بدوره، أشار بوتين إلى أن العلاقات بين روسيا وسوريا تمتدّ لأكثر من 80 عامًا، مدّعيًا أن روسيا لم تكن يومًا تضع مصالح ضيّقة أو الحال السياسية الراهنة في حساباتها تجاه سوريا. وشدّد على أهمية استئناف أعمال اللجنة الحكومية المشتركة الروسية - السورية التي انطلقت عام 1993 واستأنفت نشاطها برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك، لافتًا إلى أن «هناك كثيرًا من الأفكار المهمّة تمّ تحديدها، ونحن سنبذل قصارى جهدنا من أجل تنفيذها، واتفقنا على تنظيم المحادثات المنتظمة بين وزارتي الخارجية في بلدينا». وأشاد بنجاح انتخابات مجلس الشعب السوري هذا الشهر، معتبرًا أن ذلك «نجاح كبير لكنه يؤدّي إلى تكاتف المجتمع، رغم الظروف الحساسة التي تمرّ بها سوريا».

لاحقًا، أبدى نوفاك استعداد موسكو للعمل في مشاريع نفطية في سوريا ومساعدة دمشق على استعادة

الشرع: نحترم الاتفاقات السابقة ونحاول إعادة تعريف العلاقات مع روسيا

البنية التحتية للطاقة والسكك الحديدية وغيرها من البنى التحتية التي دمّرت خلال الحرب الأهلية، مؤكدًا أن بوتين والشرع ناقشا هذا الأمر باستفاضة، فضلًا عن مسائل الإمدادات الإنسانية إلى سوريا، والتعاون في مجالات النقل والصحة والسياحة والثقافة. وذكر أن «الشركات الروسية في سوريا تعمل منذ فترة طويلة في حقول النفط، هناك حقول تحتاج إلى تطوير وأخرى معطّلة وغيرها جديدة، ونحن مستعدّون للمشاركة»، لافتًا إلى أن موسكو ودمشق اتفقتا على عقد اجتماع للجنة حكومية دولية مشتركة في المستقبل القريب. وأفاد بأن سوريا أبدت اهتمامًا بالحصول على القمح والأدوية الروسية، جازمًا بأن موسكو «ستواصل تقديم الدعم الإنساني لدمشق»، بما يشمل المساعدات الغذائية والطبية والاحتياجات الأساسية، في إطار التعاون الثنائي المستمرّ منذ سنوات الحرب.

وكان الكرملين قد كشف قبل المحادثات أن بوتين والشرع سيناقشان مصير القاعدتين الرئيسيتين الروسيتين في سوريا. وأفاد مصدر سوري لوكالة «رويترز» قبل المحادثات بأن المسؤولين السوريين يسعون إلى الحصول على ضمانات بأن روسيا لن تساعد في إعادة تسليح فلول الأسد، لافتًا إلى أن الشرع يأمل في أن تساعد روسيا كذلك في إعادة بناء الجيش السوري. كما ذكر مصدران سوريان قبل المحادثات أن الشرع سيستغلّ المحادثات ليطلب رسميًا من موسكو تسليم الأسد لمحاكمته على جرائمه ضدّ السوريين. وأفاد أحد المصدرين بأن بوتين قد يطرح أيضًا مسألة إعادة نشر الشرطة العسكرية الروسية كضمان ضدّ أي تعدّيات إسرائيلية أخرى.

اعلانات رسمية

إعلان صادر عن المحكمة الروحية الإبتدائية
في أبرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس
تدعو بموجبه المدعى عليها نوال بولس مخول لإستلام الحكم الصادر عن محكمتنا بتاريخ 2025\10\10 تحت رقم 61\2025.
طرابلس في 2025\10\14.
كاتب المحكمة
الأب نقولا الرملاوي

اعلان
بتاريخ 2025-10-7 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 432 - 768 من منطقة القبيات العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على إيوان المحكمة.
طرابلس في 2025-10-7
القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

إعلان
بتاريخ 2025\10\7 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 2044 من منطقة بشري العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على إيوان المحكمة.
طرابلس في 2025\10\7
القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

اعلان
بتاريخ 2025-10-7 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 2482 -2591-2761-2762-3063-3064-3239-3687-3801-3803-4255-5090-5091-5092-5312-5456-5605 من منطقة بشري العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على إيوان المحكمة.
طرابلس في 2025-10-7
القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت لطيفه احمد احمد سند بدل ضائع للعقار 5050 المقسم 10 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت صبحية عبدالستار غمراوي سند بدل ضائع للعقار 1356 مقسم 17 و 1026 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالفتاح عثمان فياض سند بدل ضائع للعقار 727 مقسم 26 بلوك B التل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب شادي شعيب البواب بوكالته عن فاطمة محمد فريدة سند بدل ضائع للعقار 86 و 1180 بطرماز
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت مريم عبداللطيف عمريه بوكالتها عن خديجة احمد عمريه سند بدل ضائع للعقار 595 المنية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

وظائف

شركة الشامي دايت هوم
مخابز وحلويات، تطلب موظفين للبيع في الصالة - ثكنة الحلو، آخر شارع مار الياس
تلفون: 01-375558

محمود أبو زيد النجم الصاعد لألعاب القوى اللبنانية

خليل حاتم

كانت سنة 2025 سنة انطلاقة نجم جديد في ألعاب القوى اللبنانية، فمحمود أبو زيد (17 عامًا)، الذي كان يُنظر إليه منذ سنوات كإحدى أبرز المواهب الواعدة، بدأ يؤكّد هذا الموسم التوقعات الكبيرة التي كانت معلّقة عليه، من خلال سلسلة من النتائج البارزة، أبرزها حلوله ثانيًا في سباق 1500 متر في بطولة آسيا تحت 18 عامًا في السعودية (نيسان)، وتتويجه بالميدالية الذهبية في بطولة غرب آسيا تحت 20 عامًا (تشرين الأول) في لبنان في سباق 3000 متر موانع.

وحقق في هذا السباق زمنًا قدره 8 دقائق و 59 ثانية و02 جزء من الثانية، وهو زمن مكّنه ليس فقط من إحراز الذهب، بل أيضًا من التأهّل المباشر إلى بطولة العالم لفئة تحت 20 عامًا، التي ستُقام في أوريغون (الولايات المتحدة) بين 5 و 9 آب 2026.

وفي حديث خاص مع نداء الوطن عن ميداليته الفضية الآسيوية في سباق 1500 متر، قال أبو زيد: «كنتُ مستعدًا جيدًا لتحقيق زمنٍ أقل من 3 دقائق و 50 ثانية. بدأ السباق ببطء، وكان هناك الكثير من الرياح، فلم أتمكّن من التسارع بعد 200 متر. اللفة الأخيرة كانت في 58 ثانية. تجاوزني في آخر 200 متر، لكن لو كانت هناك 200 متر إضافية لتفوّقت عليه. كان يجب أن أبدأ سرعتي النهائية قبل ذلك بقليل. الفائز، القطري مبارك سعيد، هو عداء 800 متر أيضًا، ولهذا كان أداؤه في الأمتار الأخيرة قويًا جدًا».

في عمر السابعة عشرة فقط، يحمل أبو زيد خمسة أرقام قياسية وطنية للفئة تحت 18 عامًا في سباقات 800 م، 1500 م، 3000 م، 3000 م موانع، و5000 م، بالإضافة إلى ستة أرقام قياسية للفئة تحت 20 عامًا (1500 م مضمار قصير، 3000 م مضمار قصير، 3000 م، 3000 م موانع، 5000 م، 10000 م). أي أنه يمتلك أحد عشر رقمًا قياسيًا وطنيًا في فئتي الشباب والناشئين، وهو إنجاز استثنائي.

مقارنة مع نخبة العالم

حقق أبو زيد 998 نقطة في الـ 3000 متر موانع وفق تصنيف ورلد أثلتكس بتاريخ 4 تشرين الأول — وهو أفضل رصيد له حتى الآن — ما يؤكّد أن سباق الموانع قد يكون تخصّصه المستقبلي الطويل الأمد.

وزمنه 8:59.02 يُصنّف الثامن عالميًا عام 2025 بين عدّائي فئة تحت 18 عامًا، والـ 60 بين فئة تحت 20 عامًا. ومن بين الـ 59 عدّاءً الذين تفوّقوا عليه، هناك 52 وُلدوا بين 2006 و 2007، أي أكبر منه بعام أو عامين، وهو فارق كبير في هذه المرحلة العمرية. أما أبو زيد، المولود في 2008، فلا يزال أمامه موسمان كاملان (2026 و 2027) ضمن فئة تحت 20 عامًا لتقليص الفارق مع نخبة العالم. أما بين مواليد 2008، فزمن أبو زيد يقلّ بفارق 17 ثانية فقط عن رقم المتصدّر العالمي في سنه، الكيني إيمانويل ليميسو (8:41.87).

يُعتبر أبو زيد ثاني عدّاء لبناني في التاريخ يتأهّل مباشرةً (دون بطاقة دعوة) إلى بطولة العالم تحت 20 عامًا، بعد مارك-أنطوني إبراهيم الذي حقق ذلك عام 2021 في كينيا، عندما وصل إلى نصف النهائي في سباق 400 م حواجز واحتلّ المركز التاسع. تقييم حظوظ أبو زيد في نيل ميدالية بعد عشرة أشهر من الآن لا يزال مبكرًا. يحتل حاليًا المركز الـ 60 عالميًا بين فئة تحت 20 عامًا، لكن 34 عدّاءً من الذين أمامه وُلدوا في 2006 ولن يكونوا مؤهّلين للمشاركة في 2026. أما الـ 25 المتبقون (بينهم 5 كينيين و 9 يابانيين)، فمع تطبيق قاعدة: الحدّ أقصى عدّاءان من كل دولة في كل سباق، فلن يتخطى عدد المنافسين الفعليين 12 عدّاءً تقريبًا. وقال مدرّبه ورئيس نادي إنتر لبنان، روجر بيجاني، بعد سباق التأهل في حديث مع نداء الوطن: «ما زال أمام محمود مساحة كبيرة للتطوّر. تقنيته عند تجاوز حاجز الماء بحاجة إلى تحسين، وإتقانه هذا الجزء يمكن أن يوفر له ثواني ثمينة». وبالنظر إلى أن أزمنة الفوز بالميداليات في بطولات العالم الأربع الأخيرة لفئة تحت 20 عامًا تراوحت بين 8:15 و 8:40، فإن هدف أبو زيد واضح ويمكن بلوغه.

محمود أبو زيد

نظرة إلى المستقبل

يُظهر أبو زيد نضجًا يفوق عمره، ويدرك أن الأشهر المقبلة ستكون حاسمة. وهو الآن في سنته الدراسية الأخيرة، ويقول: «أفكر في دراسة الهندسة أو الرياضة. لم أقرّر بعد إن كنت سأدرس في لبنان أو في الخارج، لكني أفضل أن تكون الدراسة في الخارج، وخصوصًا في الولايات المتحدة أو أستراليا». ورغم أن نظامه التدريبي الحالي في إنتر لبنان بإشراف بيجاني أثبت نجاحه، فإن الانتقال إلى مركز تدريبيّ متخصّص في الخارج قد يسرّع تطوّره.

كما أشاد أبو زيد بمدرسته الرسمية شفيق سعيد في عين الرمانة لتفهّمها متطلّبات مسيرته الرياضية: «حين تكون لديّ بطولات دولية، لا يمانعون منحي إجازة، وأتابع الدروس أونلاين. لكني لا أمارس ألعاب القوى باسم المدرسة، فقط مع النادي». وعند سؤاله عن كيفية رفع مستوى ألعاب القوى في لبنان، أجاب: «نحتاج إلى مدرّبين دوليين أكثر، وتغطية إعلامية أوسع، وتحضير نفسي أفضل للرياضيين».

> «كل سباق هو خطوة نحو حلمي بالوصول إلى منصات التتويج العالمية»

من هو ماكور ميكر ارتكاز الحكمة الجديد؟

أعلن نادي الحكمة بيروت عن تعاقده مع لاعب الارتكاز الشاب ماكور ميكر، البالغ من العمر 24 عامًا والذي يبلغ طوله 211 سم. ماكور لن يكون بديلًا لأحد في الوقت الحالي، لكنه سيعوّض غياب باريس باس الذي سيبتعد لفترة عن الملاعب. يتميّز ميكر بقوة كبيرة تحت السلة، إذ يُعد مدافعًا ممتازًا وركيزة أساسية في الريباوند، إضافةً إلى امتلاكه حلولًا هجومية متنوّعة في الـ «إنسايد»، مع نسبة مقبولة من التسديد من خارج القوس. يمتلك ميكر خبرة عربية بارزة بعدما لعب في صفوف اتحاد جدة السعودي والأهلي طرابلس الليبي. وفي بطولة وصل مع الاتحاد قدّم أرقامًا لافتة بمعدل 16 نقطة و 12.3 متابعة وسرقة واحدة في المباراة الواحدة.

انطلاقته الاحترافية كانت عام 2022 مع شيكاغو بولز في الدوري الصيفي للـ NBA، قبل أن يشارك في صيف 2023 مع فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، كما لعب مع رابتورز 905 في دوري الـ NBA G-League. وعلى الصعيد الدولي، شارك مؤخرًا مع الأهلي طرابلس في كأس الإنتركونتيننتال للأندية، حيث سجل 11 نقطة أمام فلامينغو البرازيلي، و 10 نقاط ضد أوتسونوميا بريكس الياباني، و 8 نقاط أمام أونيكاخا ملقا الإسباني بطل البطولة.

الحكمة الذي كان يبحث منذ فترة عن لاعب ارتكاز قوي لم يأت بعد رحيل كليف ألكسندر، يأمل أن يكون ماكور ميكر الحلقة المفقودة لإكمال صورة الفريق هذا الموسم.

ماكور ميكر

همسات الملاعب

- استقبل رئيس الجمهورية جوزاف عون منتخب لبنان للسيدات في الـ «ميني فوتبول» بعد إحرازه الميدالية البرونزية في بطولة العالم التي أقيمت في مدينة أربيل العراقية، وهنأه على هذا الإنجاز.
- أحرز نادي المون لاسال بطولة لبنان للتايكواندو للمرة 35 على التوالي، ففي فئة الرجال، أحرز نادي المون لاسال المركز الأول يليه نادي اللواء الرفيد، فنادي الأنترانيك. وفي فئة السيدات، احتل نادي المون لاسال المركز الأول أيضًا يليه نادي أنور، فنادي البزنسون.
- صرحت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة أولى عالميًا، بأنها بحاجة إلى تحسين أدائها «في كل شيء تقريباً»، كاشفة عن المساعدة التي تتلقاها من الصربي نوفاك ديوكوفيتش من أجل تحقيق ذلك داخل الملعب وخارجه.
- خُطف النجم كريستيانو رونالدو، الأضواء في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم حيث واصل تحطيم الأرقام، متخطيًا رقم الغواتيمالي كارلوس «بسكاديتو» رويز، ليصبح الهداف التاريخي للتصفيات برصيد 41 هدفًا.
- رفع ميسي رصيده إلى 60 تمريرة حاسمة على المستوى الدولي مع منتخب الأرجنتين، متصدّرًا قائمة أكثر اللاعبين صناعةً للأهداف في تاريخ كرة القدم الدولية، متجاوزًا الثنائي نيمار ودونوفان، اللذين يملكان 58 تمريرة حاسمة.

تألق آسيوي وهيمنة أفريقية

مع اقتراب انطلاق النسخة المقبلة من كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، يزداد المشهد الكروي العالمي إثارة، بعدما بدأت ملامح قائمة المنتخبات المتأهلة تتضح تباعًا، وسط إنجازات عربية غير مسبوقة على صعيدي آسيا وأفريقيا.

في القارة الآسيوية، واصلت المنتخبات العربية فرض حضورها القوي على الساحة، حيث حجزت السعودية وقطر والأردن بطاقات التأهل المباشر بعد أداء لافت في التصفيات، ليؤكد هذا الثلاثي العربي حجم التطور الفني والتكتيكي الذي بلغته كرة القدم العربية في القارة الصفراء. ويعدّ تأهل السعودية إلى النهائيات هو السابع في تاريخها، ما يعكس استقرار «الأخضر» ضمن النخبة العالمية، بينما حققت قطر إنجازًا مميزًا ببلوغها المونديال للمرة الثانية في تاريخها والأولى عبر التصفيات، في حين سجّل المنتخب الأردني مشاركة تاريخية هي الأولى له في كأس العالم، بعد مسيرة استثنائية خطفت الأنظار.

أما في القارة الأفريقية، فقد اكتملت الصورة بتأهل مصر وتونس والجزائر والمغرب وغانا والرأس الأخضر وجنوب أفريقيا، وهي منتخبات أثبتت جدارتها بتصدر مجموعاتها عن استحقاق. وبهذا الحضور، تؤكد القارة السمراء استمرار تفوقها وثرائها بالمواهب الكروية القادرة على المنافسة في المحافل الكبرى. في المقابل، لا تزال المرحلة الفاصلة تمثل الفرصة الأخيرة لعدد من المنتخبات التي تسعى لخطف بطاقات التأهل المتبقية، إذ تستعد منتخبات نيجيريا وبنين ومالي وإثيوبيا وغينيا في أفريقيا، والإمارات والعراق وعُمان في آسيا، لخوض مواجهات حاسمة في الملحق القاري والعالمي. هذه المرحلة تعد الاختبار الأصعب لإثبات الذات والتمسك بحلم المونديال حتى اللحظة الأخيرة.

وبذلك، يرتفع عدد المنتخبات العربية التي ضمنت حضورها في كأس العالم 2026 إلى سبعة منتخبات، هي:

السعودية، قطر، الأردن (من آسيا)، ومصر، تونس، الجزائر، المغرب (من أفريقيا)، مع إمكانية ازدياد هذا العدد في حال نجاح أحد المنتخبات العربية الأخرى في تخطي عقبة الملحق. أما على صعيد القارات الأخرى، فقد تأهلت حتى الآن منتخبات الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي وباراغواي والإكوادور وكولومبيا عن أميركا الجنوبية، وإنكلترا عن أوروبا، ونيوزيلندا عن أوقيانوسيا، فيما اكتملت مشاركة المنتخبات المستضيفة الثلاثة: الولايات المتحدة، كندا، والمكسيك. كما تأهلت من آسيا أيضاً اليابان، إيران، كوريا الجنوبية، أوزبكستان وأستراليا، ومن أفريقيا كوت ديفوار والسنغال والرأس الأخضر.

حسن الهيدوس والمدرب خولن لوبتيغي

ميكيل ميرينو يحافظ على إرث «لاروخا» الهجومي

ميكيل ميرينو

يُعرف عن المنتخب الإسباني تبنيه مدرسة الاستحواذ والسيطرة على الكرة، حيث ارتبط تاريخ «لاروخا» بلاعبي خط الوسط المبدعين. فمنذ المراحل الأولى في تكوين اللاعبين، يتم التركيز على التدريبات المكثفة التي تُرسّخ مهارات الاستلام والتسليم السريع واللعب تحت الضغط بلمسة أو لمستين فقط. هكذا نشأت هوية الكرة الإسبانية القائمة على الجمالية والفعالية في آن واحد.

ولأن فلسفة الاستحواذ تعتمد بشكل أساسي على لاعبي الوسط، برزت أسماء صنعت المجد سواء مع أنديتها أو مع المنتخب، مثل: إنييستا، تشافي، بوسكيتس، تشابي ألونسو، فابريغاس، كوكي، رودري، وبيدري. جميعها أسماء رسخت صورة «المايسترو» الإسباني الذي يبني اللعب ويقوده نحو البطولات.

التاريخ الحديث لكرة إسبانيا يؤكد ذلك؛ فأمجاد «لاروخا» كتبت على أقدام لاعبي الوسط أكثر من المهاجمين. يكفي استذكار هدف إنييستا التاريخي في نهائي كأس العالم 2010 الذي منح إسبانيا اللقب الأغلى، أو ليلة كييف في نهائي يورو 2012 حينما دخل ديل بوسكي بلا مهاجم صريح، معتمدًا على ستة لاعبي وسط، ليسجل دافيد سيلفا وخوان ماتا 4-0 عززت به الصدارة بالعلامة الكاملة (12 نقطة).

مرة أخرى، يُثبت المنتخب الإسباني أن قوة «لاروخا» لا تتوقف على رأس حربة تقليدي، بل تنبثق من لاعبي الوسط الذين يملكون القدرة على صناعة الفارق متى كُلب منهم. واليوم، يحمل ميكيل ميرينو الشعلة، مؤكدًا أن إرث خط الوسط الإسباني لا ينطفئ، بل يتجدّد جيلاً بعد جيل.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									■
3					■		■		
4				■		■			
5							■		
6			■						
7				■		■			
8					■				
9									

أفقيا:

1 - مؤلف موسيقي إنكليزي راحل من أصل ألماني.
2 - جغرافي وموزخ عباسي من مؤلفاته "فتوح البلدان".
3 - آخر الدواء - أسم الوكالة المسؤولة عن برنامج الفضاء المدني الأميركي.
4 - معبر - ما علا من سطح الأرض وجاور التل ارتفاعا.
5 - للمساحة - الرئيس والقائد
6 - جبل أميركي هو نصب تذكاري لأوجه أربع رؤساء أميركيين - مرز الجرس.
7 - أذعاء واتهام - متعلق بشيء أو بشخص دون غيره.
8 - أعتلى الدراجة - جزيرة إيطالية.
9 - من أعمال الفنان اللبناني زياد الرحباني.

عموديا :

1 - مقدم برامج فرنسي راحل من أشهر برامجه "L'École des fans"
2 - وزير خارجية أميركية راحل وزير الخارجية في حكومة نيكسون من 1969 إلى 1973.
3 - إله - حديدة معقومة تُعلّق فيها اللحوم والذبائح.
4 - غلاف يغطي جسم الإنسان - احد الوالدين - منخفض بالأجنبية.
5 - ضمير متصل - تصرف.
6 - عضو السمع - في الهميص - لحس.
7 - بعيد النظر في - كل ما هو طيب ونافع للإنسان.
8 - فيلم للممثلة سلمى حايك.
9 - أحد الخلفاء العباسيين.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4	7				2			
3			7	8				
						6	5	
	3					8		7
		2				1		
7		8					3	
8	2							
				5	4			3
			6				8	9

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الترمذي - 2 - لاس بالماس - 3 - مهتون - لبن - 4 - بور - عف - نو - 5 - را - ضاحن - 6 - دربنة - لمع - 7 - يكب - يحوي - 8 - نيلي كريم - 9 - شهم - الجهة.

عموديا: 1 - المبرد - نس - 2 - لاهواريه - 3 - تستر - يكلم - 4 - ربو - انبل - 5 - مانع - يا - 6 - ذل - فش - يكل - 7 - يمل - الحرج - 8 - ابن حموية - 9 - حسن ونعيمة.

4	9	5	7	6	8	1	3	2
3	1	8	9	2	5	7	6	4
6	7	2	3	1	4	9	5	8
2	5	6	1	9	7	4	8	3
1	3	4	5	8	2	6	9	7
9	8	7	4	3	6	2	1	5
5	2	1	8	7	9	3	4	6
7	4	9	6	5	3	8	2	1
8	6	3	2	4	1	5	7	9

«ديڤا: من أم كلثوم إلى داليدا»

أيقونات الفن في نسخة لبنانيّة من المـعرض العالمي

بعد باريس وأمستردام وعمّان، تحلّ مجموعة من «أيقونات الفن العربي» ضيفة على قاعات «متحف سرسق» البيروتيّ الشهير، الذي يستضيف المعرض المتعدّد الوسائط «ديڤا: من أم كلثوم إلى داليدا» في تكريم أعدّه «معهد العالم العربي في باريس» لإرث أشهر نجمات غناء العالم العربي، احتفاءً ببصماتهنّ الفنية الخالدة التي تجاوزت المحليّة إلى مختلف أنحاء العالم.

مديرة «متحف سرسق» كارينا الحلو

من ركن صباح في المعرض بنسخته الفرنسيّة

شادي معلوف

برعاية وحضور وزير الثقافة في لبنان غسان سلامة ووزير الثقافة السابق في فرنسا والرئيس الحالي لـ «معهد العالم العربي في باريس» جاك لانغ، يُفتتح المعرض الساعة 8:00 مساء الجمعة 17 تشرين الأول الجاري في احتفاليّة تستمرّ حتى الساعة 10:00 ليلًا، تحضرها شخصيّات سياسية وفنية وثقافية وإعلامية ومهتمون.

سيكون الجمهور على موعد مع رحلة حالمة تصحبه إلى زمن أم كلثوم وأسمهان وليلى مراد وصباح ووردة الجزائرية وفيروز وسامية جمال، مرورًا بسعاد حسني وصولًا إلى داليدا، وسواهنّ. رحلة ثقافيّة وفنيّة ممتعة إلى حياة وفن أولئك الفنانات الأسطوريات اللواتي تركن في عالم الأغنية والرقص والتمثيل أثرًا وبصمات، وساهمن في تغيير صورة المرأة العربية ودعم انطلاقتها نحو عوالم أوسع من الحريّة وتحقيق الذات.

صورة جديدة للمرأة

يجمع المعرض نجمات فرض فنهنّ ونمط حياتهنّ وشخصيّاتهنّ المتميّزة على الساحة الفنية والاجتماعيّة بين القاهرة وبيروت، كما بين المغرب العربي وباريس، فقدّمن صورة جديدة للمرأة تزامنًا مع الحركة السياسيّة التجديديّة، والثقافيّة المتصاعدة في أوطانهن، بين أوائل عشرينات القرن العشرين وسبعيناته. وبذلك يسلّط المعرض الذي يستقبل الجمهور مجانًا، الضوء، من خلال سيَر حياة هؤلاء النجمات، على التاريخ الاجتماعي للمرأة العربية وولادة النسوية داخل تلك المجتمعات الأبويّة، وعلى أدوارهن في زمن صعود القوميّة العربيّة والنضال الاستقلالي في دول العالم العربي، من دون إغفال الدّور التجديدي والتغييري لكلّ منهن في القطاع الفني الذي امتهنته.

نسخة لبنانيّة

النسخة اللبنانيّة من معرض «ديڤا: من أم كلثوم إلى داليدا» ستُطبع بنمط لبناني يختلف عن النسخ الأخرى التي جالت عواصم عدّة. والاختلاف بحسب مديرة «متحف سرسق» كارينا الحلو سيكون في الإضافات الأرشيفيّة التي ستتضمّنها نسخة بيروت من المعرض العالمي، كما تشرح لـ «نداء الوطن»، إضافة إلى المواد الفيلميّة المصوّرة للمخرجَين محمد عبدوني ورانيا اسطفان، وفيلم مصمّم الأزياء إيلي صعب، فضلًا عن مجموعة من فساتين السيّدتين فيروز وصباح.

الركن الخاص بالسيّدة فيروز، سيتضمّن إذًا عرضًا ينفرد به «متحف سرسق» لمجموعة من فساتين النجمة الكبيرة التي ارتدتها في مغناة «قصيدة حب» ضمن «مهرجانات بعلبك الدولية» لعام 1973. والقطع المختارة من تصميم اللبناني الأرمني جان - بيار دليفيه أحد أبرز مصمّمي الأزياء الذين رافقوا فنانتنا الوطنيّة في العروض المسرحيّة والحفلات الغنائيّة التي قدّمتها.

النسخة اللبنانيّة من المعرض ستُطبع بنمط لبناني يختلف عن النسخ التي جالت عواصم عدّة

ومن مسرحيّة «أيام فخر الدين» (مهرجانات بعلبك- 1966) يعرض المتحف فستانًا ارتدته فيروز من تصميم مارسيل ربيز، وسامية صعب الرائدة في تصميم الأزياء اللبنانيّة التقليديّة.

كما سيتمكّن زوار المعرض الذي يستمرّ حتى 11 كانون الثاني 2026، من مشاهدة مقتطفات تسجيليّة نادرة من رحلة السيّدة فيروز الفنية إلى مدينة ريو دي جانيرو البرازيليّة عام 1961، إضافة إلى فيديو آخر مقتطف من فيلم وثائقي عن جولة الولايات المتحدة الأميركية عام 1972. كما يتضمّن ركن فيروز صورًا نادرة لها من حياتها الخاصة الأسريّة والفنيّة والاجتماعيّة والمسرحية. مواد قدّمها منجد الشريف، نجل المخرج الراحل صبري الشريف شريك نجاحات الثلاثي فيروز وعاصي ومنصور الرحباني. النسخة اللبنانيّة من المعرض تبثّ أيضًا من أرشيف «تلفزيون لبنان» أغنية «بكرم اللولو» المصوّرة عام 1966 ضمن البرنامج الغنائي «ضيعة الأغاني».

بالانتقال إلى الركن الخاص بالفنانة صباح، سوف يتاح لزوار «متحف سرسق» مشاهدة صُور أزياء، وفساتين لـ «الشحرورة» صمّمها لها الراحل وليم خوري، مصمّم أزيائها البارز وصديقها الدائم الذي رافقتها إبداعاته من عروض «مهرجانات بعلبك» إلى مسرحيات «كازينو لبنان» و «ستاركو» و«المارتينيز»، إلى البرامج التلفزيونيّة والحفلات الغنائيّة الكبرى.

ومن تصميم بابو لحود سعادة تُعرض ثلاثة فساتين لبستها صباح في مسرحية «وتضلّو بخير» التي كانت خاتمة عروض «الليالي اللبنانية» ضمن «مهرجانات بعلبك الدولية» عام 1974، قبل أن تسدل حرب العام 1975 الستارة على السنوات الذهبيّة للمهرجان الكبير، وتدخل البلاد كلّها في «مهرجان» من نوع آخر.

هنا نسأل الحلو إن كانت معروضات النسخة اللبنانيّة من المعرض حصريّة وغير متاحة عبر «يوتيوب» مثلًا أو سبق عرضها في مناسبات أو برامج تكريميّة أخرى، فتجيب أنّ نسبة كبيرة من المواد لم يسبق أن عُرضت، خصوصًا صُور فيروز، والفساتين التي صمّمتها بابو لحود لصباح، ومواد أرشيفيّة من «تلفزيون لبنان»، إضافةً إلى مواضيع كُتبت ومقالات نُشرت في الصحافة اللبنانية خلال الزيارات الفنية التي قامت بها أم كلثوم وداليدا إلى لبنان.

مقتنيات لأم كلثوم في المعرض

انفرادات

هذا ويقدّم المصوّر الفوتوغرافي والمخرج اللبناني محمد عبدوني عملاً بعنوان «ديڤا في دور صباح» (2023). وفيه يُعيد المصوّر تخيّل «الأسطورة» صباح من خلال شخصية «ملكة الدراغ اللبنانية» ديفا. في فيلم «ديڤا في دور صباح»، يلتقي الأداء بالذاكرة والهوية، مظهرًا كيف تبقى الأيقونات كأدوات رؤية للمجتمعات المهمّشة.

أما في ركن الفنانين المعاصرين، فسيحظى رواد المعرض بفرصة مشاهدة فيلم «اختفاءات سعاد حسني الثلاثة» للمخرجة اللبنانية رانيا اسطفان، التي بنت فيلمها الروائي الطويل من لقطات لأدوار سعاد حسني في السينما، تروي فيها النجمة قصة حياتها بصيغة المتكلّم.

ويخصّص المتحف مساحة لعرض لوحتَين للفنان التشكيلي المصري شانت أفيديسيان: بورتريه لـ«ساندريلا الشاشة» سعاد حسني (من مجموعة رانيا اسطفان) وآخر لـ «كوكب الشرق» أم كلثوم (من مجموعة كارلا وكارلوس غصن).

في المعرض أيضًا تقدّم الفنانة التشكيلية والكاتبة لمياء زيادة تجهيزًا فنيًّا بعنوان «يا ليل يا عين» مستوحى من رواياتها المصورة التي تحمل العنوان نفسه والصادرة عام 2015، والتي تتبّعت فيها سيَر عدد من نجمات عربيّات بارزات وشعراء وسياسيين ومثقفين، أسهموا في صياغة مشهد الشرق الأوسط من بدايات القرن العشرين حتى ما بعد هزيمة 1967.

مصمّم الأزياء اللبناني العالمي إيلي صعب يترك بصماته أيضًا في المعرض من خلال فيديو قصير بعنوان «تحيّة إلى الديفا» من إنتاج وإخراج إيلي فهد. يقدّم فيه صعب تحيّة شخصية وصادقة إلى أيقونات خالدات شكّلن بجمالهن وحضورهن وأناقتهن جوهر حقبة بكاملها، وأسرنه بتألّقهن وألهمنَ أحلامه الإبداعية.

جبران الرسّام

«متحف سرسق» الذي يستعدّ لاستضافة معرض «ديڤا: من أم كلثوم إلى داليدا»، يُعدّ بدوره معرضًا آخر بالتعاون مع «الجامعة الأميركيّة في بيروت»، سيتناول جبران خليل جبران الرسّام. جانب من حياة جبران لم يسبق أن تناولته المعارض بإسهاب أو الأبحاث في العمق، كما تقول مديرة «متحف سرسق» كارينا الحلو، التي تكشف أنّ موعد الافتتاح سيكون في آذار 2026 بعدما تُتمّ الباحثة والأستاذة الجامعية kirsten scheid أبحاثها حول الموضوع الذي تنقّلت من أجله بين عواصم عالميّة عدّة، درس فيها جبران الرسم والتشكيل أو رسم فيها لوحاته وعرضها. الحلو تتوقع أن يلقى هذا المعرض اهتمامًا محليًّا وعالميًّا لمكانة جبران في العالم ولأهميّة جبران الرسّام التي لا تقلّ عن جبران الأديب والشاعر، ما قد يتيح لهذا المعرض اللبناني التنقل بين متاحف الدول ومعارضها، كما هي حال معرض «ديڤا» اليوم.

هكذا واجهت يسرا الضغوط النفسيّة

كشفت الممثلة المصريّة يسرا عن مرحلة صعبة عاشتها بمفردها بعد خلاف مع أسرتها، حين لم يكن لديها مال أو بيت، فاضطرت لمواجهة تحدّيات الحياة وحدها. وفي مقابلة تلفزيونيّة تطرّقت يسرا إلى حياتها الشخصية، مشيرةً إلى أنّ زوجها خالد سليم يمثل شريك الحياة المثالي الذي يواكبها في كلّ صغيرة وكبيرة ويعرف كيف يتأقلم مع طبيعتها وظروف عملها. كما تحدّثت النجمة الكبيرة عن تجربتها مع الضغوط النفسية ولجوئها إلى طبيبة نفسيّة في الولايات المتحدة الأميركيّة، لتجد متنفسًا آمنًا للحديث عن مشاعرها بعيدًا من الأحكام المسبقة.

وقالت يسرا: «كنت بروح الهرم أصرخ هناك لقّا أكون مضغوطة»، مضيفةً أن الصراخ كان وسيلتها في التعبير بدل الكتمان، وأنها كانت تفضل مواجهة التعب النفسي بدلًا من التظاهر بالقوة الزائفة. وأشارت إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي رغم ما قدّمته من فوائد، إلا أنها سلبت الناس جزءًا كبيرًا من الهدوء والسلام النفسي، مردفةً: «زمان كان فيه هدوء أكتر، كان عندنا وقت نسمع نفسنا».

في جانب آخر، ينظم «مهرجان الجونة السينمائي الدّولي» معرضًا خاصًّا للفنانة يسرا ضمن فعاليات دَورته التي تنطلق اليوم وتستمر حتى 24 تشرين الأول الجاري. وشارك «المهرجان» عبر حسابه على «إنستغرام» مجموعة من الصور الخاصة بأفيشات أفلام يسرا. المعرض الذي يحمل عنوان «يسرا: خمسون عامًا»، يُفتتح بعد غد الجمعة ويتيح للزوار اكتشاف إرث واحدة من أبرز نجمات التمثيل في مصر خلال خمسة عقود أمضتها تحت الأضواء.

جدل حول «قيامة المسيح»

بعد أكثر من عشرين عامًا على فيلمه الشهير «آلام المسيح» (2004)، يعود المخرج والممثل الأميركي ميل غيبسون (69 عامًا) بفيلمه الجديد «قيامة المسيح»، الذي يتابع رواية القصّة بعد ثلاثة أيام من الصَّلب. لكنّ الإعلان عن مؤدّي الأدوار في الفيلم أثار موجة غضب بين المعجبين.

الفيلم الأول جسّد فيه جيم كافيزيل (57 عامًا) دَور «السيّد المسيح» ومونيكا بيلوتشي (61 عامًا) دور «مريم المجدلية»، أما الفيلم المرتقب فسيشهد هذه المرّة بطلَين جديدَين، هما: الممثل الفنلندي باڤّو أوهتّونن (36 عامًا) والممثلة الكوبية ماريبيلا غاريغا (36 عامًا). ووفق مصدر مقرّب من الجهة المنتِجة فإنّ «الاستعانة بالممثلين الجدد كانت ضرورية لتجنب تقنيات التجميل الرقمي المكلفة والمعقدة».

واختيار أوهتّونن وغاريغا، المعروفَين بأدوارهما في «The Last Kingdom» و «Mission Impossible: Dead Reckoning»، لم يمرّ بهدوء، إذ كتب أحد المستخدمين على منصة «إكس»: «استبدال يسوع عمل تجديفي». فيما سأل آخرون عمّا إذا كان غيبسون وكافيزيل قد اختلفا. في المقابل، رأى البعض أنّ عامل العمر فرض القرار، معتبرين أن «غيبسون قادر على تقديم فيلم قويّ بأيّ ممثل».

من جهة أخرى، انتقد عدد من المعلّقين استمرار اختيار ممثلين بيض لأدوار شخصيات شرق أوسطية، فيما سخر آخرون من أنّ «يسوع الفنلندي تمّ تأكيده»، في إشارة إلى أصول بطل الفيلم الجديد.

ويضمّ الطاقم أيضًا الممثّلة البولندية كاسيا سموتنياك (46 عامًا) بِدور «مريم العذراء» خلفًا لمايا مورغنسترن، والإيطالي بيار لويجي باسينو بِدور «بطرس الرسول»، وريكاردو سكامارشيو في شخصية «بيلاطس البنطي»، إلى جانب البريطاني روبرت إيفرت في دور صغير لكن مهم.

الفيلم من إنتاج ميل غيبسون وبروس ديفي عبر شركتهما «Icon Productions» بالتعاون مع «Lionsgate»، وسيُصوَّر في مواقع تاريخية بجنوب إيطاليا، مثل ماتيرا وجينوسا وألتامورا.

أما القصّة التي كتبها غيبسون نفسه، فما زالت طيّ الكتمان. لكنّه في المقابل، وصف المشروع في بودكاست «Joe Rogan Experience» بأنه «طموح جدًّا»، موضحًا أنّ أحداثه ستمتدّ «من سقوط الملائكة إلى وفاة آخر الرسل». وسينقسم العمل إلى جزءين: الأول يُعرض يوم «الجمعة العظيمة» في 26 آذار 2027، والثاني يوم «عيد الصعود» في 6 أيار 2027.

يُذكر أنّ فيلم «آلام المسيح» حصد أكثر من 612 مليون دولار حول العالم ضمن ميزانية بلغت 30 مليون دولار، ليصبح أعلى فيلم دينيّ وأكثر إنتاج مستقل يحقق إيرادًا في التاريخ، من دون إغفال الجدل الذي أثارته مشاهد العنف فيه.

تفاصيل مثيرة عن بريتني سبيرز في مذكّرات زوجها السابق

عادت النجمة الأميركية بريتني سبيرز إلى الواجهة بعد تصريحات زوجها السابق كيفن فيدرلاين في مذكّراته الجديدة «كنت تظنّ أنك تعرف - You Thought You Knew»، التي تضمّنت تفاصيل مثيرة حول سلوكها خلال فترة زواجهما.

متحدّث باسم سبيرز عبّر في بيان صحافي عن استياء الفنانة من «استغلالها مجدّدًا بعد انتهاء النفقة»، مؤكدًا أنّ «اهتمامها الوحيد هو سلامة ابنَيها شون وجايدن». ووفق مصادر مقرّبة، ترى سبيرز أنّ الكتاب محاولة للربح على حسابها، ولن تردّ عليه حفاظًا على خصوصيتها وعلاقتها بولديها.

وفي مقتطفات نُشرت من الكتاب، زعم فيدرلاين أنّ سبيرز «كانت تدخل غرفة ولديها ليلًا وهي ممسكة بسكّين»، مشيرًا إلى أنه شعر حينها بأنّ الأمور تتجه نحو «الانهيار». كما استعاد حادثة جرت عام 2008، حين نُقلت المغنية إلى المستشفى بعد رفضها تسليم الحضانة، واصفًا تلك الليلة بأنها «الأصعب في حياته».

ويقول فيدرلاين إن «حركة حرّروا بريتني»، رغم نيّاتها الحسنة، أضرّت بسبيرز لأنها جعلت المقرّبين منها يخشون التدخل، مضيفًا: «ما نحتاجه اليوم هو حملة «أنقذوا بريتني»، لأن القضيّة لم تعد حرّية بل بقاء».

في المقابل، اختارت سبيرز الصمت، معتبرةً أنّ «السكوت حماية»، بعد سنوات من الجدل والمحاكم. وتؤكّد مصادر أنها تركز على إعادة بناء حياتها وعلاقتها بولديها، خصوصًا بعد زيارة مفاجئة لهما في عيد الميلاد الماضي.

كذلك، تتقاطع رواية فيدرلاين مع ما كتبته سبيرز في مذكّراتها «المرأة في داخلي - The Woman In Me» الصادر عام 2003، حيث تحدّثت عن «اكتئاب ما بعد الولادة» ونفيها الاتهامات بتعاطي المخدّرات، قائلةً إنّ طليقها «حاول إقناع الجميع بأنها فقدت السيطرة».

كتاب فيدرلاين من المتوقع صدوره في 21 الجاري، وقد أثار غضب الزوج السابق لسبيرز سام أصغري، الذي علّق ساخرًا: «سيكون أول دليل عن: كيف تصبح أبًا محترمًا». أما سبيرز فاكتفت عبر فريقها بالقول: «لقد رويت قصّتي بالفعل. ما تبقّى هو أن أعيش حياتي».

بريتني سبيرز

عرض عالميّ أوّل في القاهرة لفيلم «ثريّا حبّي»

ستتيح «المسابقة الدوليّة» ضمن «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، فرصة مشاهدة الفيلم الوثائقي «ثريّا حبّي»، في عرض عالميّ أوّل أمام الجمهور، ضمن الدّورة 46 من المهرجان الذي يقام بين 12 و21 تشرين الثّاني المقبل.

بين الأرشيف وتأمُّلات الذاكرة، تعود الراقصة والممثلة ثريا بغدادي في الفيلم، إلى حياتها مع زوجها المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي، لتكتشف الجمال الموجع للحبّ الذي يستمر حتى في صمت الغياب.

يستحضر العمل رحلة شخصيّة وشاعريّة تتقاطع فيها السيرة الخاصة لثريّا بغدادي مع إرث فني وسينمائي ترك أثره العميق في تاريخ السينما اللبنانية والعربية. ويفتح فيلم «ثريّا حبّي» نوافذ الذاكرة على مسيرة واحد من أبرز المخرجين الذين وثقوا الحرب الأهلية في لبنان في أعمال خالدة مثل «حروب صغيرة» عام 1982 و Hors la vie عام 1991، الفيلم الذي فاز بـ «جائزة لجنة التحكيم الخاصة» في «مهرجان كان السينمائي».

فيلم «ثريّا حبّي» أخرجه نيكولا خوري الذي كتب العمل بالتعاون مع ثريّا بغدادي بَطلته، وبالعودة إلى رسائل مارون بغدادي. الإنتاج تولّته جانا وهبه (The Attic Productions) بمشاركة آية البلوشي، مارين فيايان، وثريّا بغدادي، وبدعم منصّات وبرامج دوليّة عدّة. وتولّت شيرين دبس المونتاج، وآلان دونيو إدارة التصوير، ولمى صوايا تصميم الصوت في «DB Studios»، أما تصحيح الألوان فمن توقيع بلال هبري من «LUCID».

المخرج الراحل مارون بغدادي (1950 - 1993)

العدد **1699** | السنة السابعة | **الخميس** 16 تشرين الأول 2025
نداء الوطن

عماد موسى

...وحصلت عجيبة مع فوزي

تسكن بعض التساؤلات الميتافيزيقية والفلسفية والكيانية رؤوسنا العمر كلّه وغالبًا ما لا نجد لها جوابًا ولو كسّرنا أمخاخنا بالبحث والتأمّل التجاوزي والتنقيب في بطون المراجع. جهينة واحدة ممّن يشغلون رؤوسهم 24 على 24. تفكّر كثيرًا. تركّز كثيرًا. تحلّل كثيرًا. وفي بالها تساؤل يوميّ يتكرّر منذ أيلول من العام 1973، أي منذ تاريخ شهر عسلها مع فوزي. ما يقلق جهينة معضلة سلوكية متصلة بفوزي وفحواها: ما هي مشكلة فوزي مع الماء والصابون؟ واستطرادًا هل «القلعطة» عند فوزي موجودة بالفطرة أو مكتسبة بالخبرة؟

ولمن لا يعرف فوزي، فهو تاجر دواليب مستعملة ومقصد للثوّار وأصحاب القضايا المطلبية من قطّاع الطرق. من هواياته إعداد وإخراج مشاحر فحم في قريته، وفرط «المواتير» وإعادة تركيبها، إلى إدمانه قراءة الصحف منذ أيام خليل رامز سركيس. الصحيفة رفيقته. يتناول طعامه. يلتهم درّاقة أو ليمونة أو حبة خرما. يشكر ربّه، ويمسح يديه وفمه بصفحة الكلمات المتقاطعة. هذا بروفايل فوزي.

أمس حصل تطوّر مذهل خض كيان جهينة. عاد فوزي إلى البيت في الثانية من بعد الظهر مصطحبًا فرّوجًا على الفحم وكيسًا من كبيس برجيس وعلبة ثوم وصحن بطاطا مقلية. «فلش» غداءه على جريدة كي لا تتسخ طاولة النص. انقض فوزي على الفروج عضًّا وفصفصة مصدرًا أصواتًا أشبه بنخير غوريلّا. جهينة تراقب من كثب مشهدًا مألوفًا. إلى أن حصل ما لم يكن في الحسبان. وقف فوزي بعد المجزرة متوجهًا إلى المغسلة. نعم المغسلة. لحقته جهينة. وضع فوزي يديه تحت الصُنبُور. شطّفهما جيّدًا من الأقذار. تناول صابونة ريحة وراح يفرك أصابعه الغليظة وباطن كفه وظهر كفه لدقائق ثلاث. ثمّ تخلّص من الرغوة مستمتعًا لدقيقتين بالمياه تلاطف يديه. بدا المشهد، تحت ناظري جهينة، احتفاليًا. اهتز كيانها. ابتهجت روحها. سألت فوزي وهو يتناول منشفة نظيفة: خير يا رجوتي شو صاير؟

أجابها: قرأت اليوم في صفحة المنوّعات عن حدث جلل. في 15 تشرين من كل سنة، ومنذ العام 2008 تحتفل البشرية باليوم العالمي لغسل اليدين. هزني الخبر. فأقدمت على هذه الخطوة المباركة.

«الحمد لك يا ربي حصلت العجيبة» قالت جهينة وعادت إلى شغل الكروشيه ومرّ في بالها أنها سمعت على أثير «مونت كارلو» خبرًا عن يوم ارتداء الجوارب غير المتطابقة الموافق في 21 آذار وخصّص هذا اليوم لدعم الوعي حول متلازمة داون، واكتشفت أن فوزي احتفل بهذه المناسبة طويلًا، بدءًا بأول تشرين الأول 1973 أي غداة انتهاء شهر العسل. اعتاد أن يسحب جوربين عن «المنشر» من دون أن يدقق في تطابقهما.

المهم أن فوزي استيقظ صباح هذا اليوم المبارك. فقع منقوشة مشبعة بالزيت والبصل وأتى على المتبقي من «كبيس برجيس». مسح يديه بمانشيت الأمس وتابع مسار حياته كالمعتاد.

أقمار إيلون ماسك تُهدد الغلاف الجوي

أطلق عالم فلك بارز تحذيرًا جديًا من التبعات البيئية المحتملة لشبكة «ستارلينك» التابعة لشركة «سبيس إكس» المملوكة للملياردير إيلون ماسك، مشيرًا إلى أن المعدل المتزايد لسقوط الأقمار نحو الأرض يشكل تهديدًا لطبقة الأوزون.

وصرح جوناثون مكدول، من مركز «هارفارد-سميثسونيان» للفيزياء الفلكية، بأن الأقمار التي تسقط بمعدل قمر أو قمرين يوميًا قد تسبب«ضررًا كبيرًا لطبقة الستراتوسفير، لا سيما طبقة الأوزون، محذرًا من أن تآكلها قد يرفع مستويات الأشعة فوق البنفسجية الواصلة إلى لأرض، مما يزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الجلد ومشكلات العيون.

ويأتي هذا التحذير في الوقت الذي تواصل فيه «سبيس إكس» رفض تحذيرات إدارة الطيران الفيدرالية (FAA)، رغم اعترافها السابق بأن بعض الأقمار لا تحترق بالكامل عند عودتها. وفي ظل وجود ما يقارب 8 آلاف قمر عامل حاليًا، حذّر مكدول أيضًا من خطر وقوع «متلازمة كيسلر»؛ وهي سلسلة اصطدامات كارثية في المدار المنخفض قد تولد سحبًا كثيفة من الحطام الفضائي، مهددة بذلك مستقبل النشاط الفضائي بأكمله.

أزياء تتحول إلى قائمة طعام

يستعد مطعم Monsieur Dior لافتتاح أبوابه في لوس أنجلوس هذا الخريف، ليصبح المرشح الأبرز للقب «أصعب حجز» في المدينة، حيث يدمج بين عالم الموضة الراقية والطهي الفني.

المطعم هو نتاج تعاون استثنائي بين دار الأزياء الفرنسية «كريستيان ديور» والشيف العالمية دومينيك كرين، أول امرأة أميركية تحصل على ثلاث نجمات «ميشلان». ويقع المطعم، الذي صممه المهندس بيتر مارينو، في الطابق الثالث من متجر «ديور» الجديد في بيفرلي هيلز، ويتسع لـ 105 ضيوف.

وصفت الشيف كرين قائمة الطعام بأنها «حوار مع السيد ديور»، حيث استلهمت أطباقها من لحظات أيقونية في الموضة والسينما. تشمل القائمة أطباقًا مثل تارتار التونة المستوحى من فستان ارتدته إميليا كلارك، ورافيولي الكمأة السوداء بإلهام من حملة عطر Adore’J، إضافة إلى تحلية تكريمًا للأميرة ديانا وحقيبة Lady Dior الشهيرة.

القطط تهدّد قبرص

تجد الجزيرة المتوسطية قبرص نفسها في مواجهة تحدٍ بيئي غير مسبوق، يتمثل في الزيادة الهائلة لأعداد القطط البرية. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن هناك قطًا واحدًا تقريبًا مقابل كل نسمة من السكان البالغ عددهم مليون شخص، وهو رقم يؤكد النشطاء بأنه أعلى بكثير، مما يهدد النظام البيئي للبلاد.

ومع تصاعد المشكلة، أُبلغت اللجنة البرلمانية للبيئة حديثًا بأن برنامج التعقيم الحكومي الحالي غير كافٍ، حيث لم ينجح في إجراء سوى 2000 عملية سنويًا. واستجابة لهذه الدعوات، أعلنت الحكومة في اليوم العالمي للحيوان، عن مضاعفة ميزانية التعقيم ثلاث مرات لتصل إلى 300 ألف يورو سنويًا.

قوبلت هذه الخطوة، رغم الترحيب بها، بتحذيرات من أن التمويل وحده لن يحل الأزمة. فقد أكد رئيس اللجنة البرلمانية ضرورة وضع «خطة عمل موحدة» وتنفيذها بفعالية. وفي هذا السياق،

اقترحت جمعية الأطباء البيطريين خطة تفصيلية تركز على تسهيل التعقيم المجاني في العيادات الخاصة، مشيرة إلى إمكانية السيطرة على الأعداد في غضون أربع سنوات إذا تم تنسيق الجهود بشكل صحيح.

رقص مثير لتشجيع مسن على تناول الدواء

أثار مقطع فيديو نُشر من دار رعاية مسنين في مدينة أنيانغ الصينية، موجة غضب عارمة بعد أن أظهر موظفة ترتدي ملابس «مثيرة» وترقص أمام أحد المقيمين المسنين، بهدف تشجيع الرجل على تناول أدويته.

وقد أثار هذا المحتوى اتهامات للدار بـ «الاستغلال المبتذل للمسنين» لجذب الاهتمام عبر الإنترنت. وتصاعد الجدل بشكل إضافي إثر رد «مستفز» نشره الحساب الرسمي للدار قبل أن يتم حذفه لاحقًا. ورداً على ردود الأفعال السلبية، صرح مدير الدار بأن الموظفة عاملة وليست راقصة محترفة، وأقر بأن الفيديو كان «غير لائق»، موضحًا أن الهدف من التصوير كان محاولة تغيير الصورة النمطية عن دور الرعاية.

وفي أعقاب الضغط الشعبي المتزايد، أقدمت الدار على حذف أكثر من 100 مقطع فيديو من منصاتها على وسائل التواصل الاجتماعي. من جهته، أعلن مكتب الشؤون المدنية في أنيانغ عن فتح تحقيق رسمي فوري في الحادث لكشف جميع ملابساته وتحديد المسؤوليات.

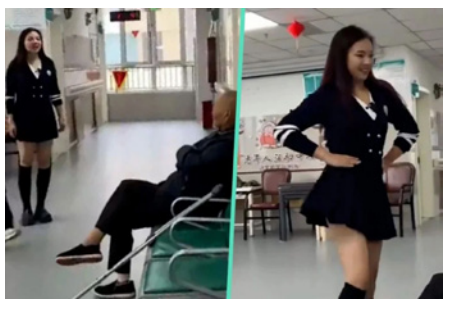

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com